جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

الاختيار القرائى

لأبى الأشهب العُطاردى ت ١٦٥هـ

دراسة في ضوء علم اللغة الحديث

الدكتور

سلامة عمر محمد عبد الرحيم

أستاذ أصول اللغة المساعد

في كلية البنات الإسلامية بأسيوط ـ جامعة الأزهر

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء السادس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الاختيار القرائى لأبى الأشهب العُطاردى ت ١٦٥هـ دراسة في ضوء علم اللغة الحديث

سلامة عمر محمد عبد الرحيم

قسم أصول اللغة ـ كلية البنات الإسلامية بأسيوط ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: dr.salama_omar@yahoo.com

الملخص

كان القرآن الكريم ــ ولا يزال ــ محورًا للكثير من الدراسات ، ويأتى فى مقدمتها بل فى القلب منها تلك الدراسات المنوطة بلغته ونظمه وأسلوبه ، ويعد علم القراءات القرآنية من أهم العلوم المتعلقة بألفاظ هذا الكتاب العزيز وكيفية لفظها وطريقة أدائها .

ولا شك أن القراءات القرآنية بأنواعها المتواتر منها والشاذ أقوى المصادر اللغوية فى الاحتجاج للغة العرب ، ومن هذا المنطلق كان اختيارى لهذا البحث الذى يدور حول قراءة من أهم القراءات القرآنية الشاذة وهى قراءة أبى الأشهب العطاردى متناولاً إياها بالدراسة اللغوية التحليلية فى ضوء معطيات علم اللغة الحديث فجاء عنوانه : (الاختيار القرائي لأبى الأشهب العطاردى ت١٦٥ه دراسة فى ضوء علم اللغة الحديث) وقد تعددت دوافع اختيارى لهذا الموضوع بالدراسة فى أسباب أذكر منها : التأكيد على أهمية دراسة القراءات القرآنية المتواتر منها والشاذ لما له من أثر فى خدمة النص القرآنى المعجز ، وإماطة اللثام عن اختيار قارئ من كبار قراء التابعين، إذ تعد قراءته من أقدم القراءات الشاذة ، إذ رواها عن أبى رجاء العطاردى الذى قرأ على أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله علية وسلم ، وعدم تناول المحدثين من الدارسين لهذه القراءة رغم تعدد دراستهم لما سواها من القراءات الشاذة .

وبعد : فهذا بحث دائر فى فلك القرآن الكريم وقراءته ، أردت من خلاله الإسهام بجهد فى خدمة الكتاب العزيز ، والله من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل .

الكلمات المفتاحية : اختيار القرائي ــ الأشهب العطاردي، علم اللغة ، علم اللغة الحديث ، القراءات القرآنية ، القرآن الكريم .

Reading selection by Abu Al-Ashhab Al-Tardi, 165 AH, a study in the light of modern linguistics

Salama Omar Mohammed Abdul Rahim
Department of Foundations of Language - Assiut Islamic Girls College - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt
Email: dr.salama_omar@yahoo.com

Abstract

The Holy Qur'an was - and still is - the focus of many studies, and comes at the forefront, but at the heart of them are those studies that are entrusted to its language, systems and style, and the science of Quranic readings is one of the most important sciences related to the words of this dear book, how it is pronounced, and the way it is performed.

There is no doubt that the Qur'anic recitations of all kinds, frequent and abnormal, are the most powerful sources of language in protesting the Arabic language, and from this standpoint I was selective for this research, which revolves around a reading of the most important anomalous Qur'anic readings, which is the reading of Abi Al-Ashhabi Al-Ashardi, which is covered by analytical linguistic study in the light of the data of modern linguistics. Its title: (The reading choice of Abi Al-Ashhab Al-Atardi, 165 AH, a study in the light of modern linguistics). There were multiple motives for this topic in the study, in reasons that I mention, including: Emphasizing the importance of studying the recurring Qur'anic readings, including abnormalities, because of its impact on the service of the Qur'anic miracle text, and unveiling The choice of a reader from among the followers of the followers, as his reading is one of the oldest abnormal readings, as he narrated it on the authority of Abi Raja Al-Atardi, who read on Abu Musa Al-Ash'ari on the Prophet, peace and blessings of God be upon him, and the study of the scholars did not address this reading despite the multiplicity of their study of other abnormal readings.

And after: This is a ongoing research in the astronomy and reading of the Noble Qur'an, through which I wanted to contribute effort to the service of the Holy Book, and God is behind the intention and it is the guide to the path.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء ، وعلى آله وصحبه البررة الأوفياء ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم اللقاء .

وبعد

فقد كان القرآن الكريم ــ ولا يزال ــ محورًا للكثير من الدراسات ، ويأتى فى مقدمتها بل فى القلب منها تلك الدراسات المنوطة بلغته ونظمه وأسلوبه ، ويعد علم القراءات القرآنية من أهم العلوم المتعلقة بألفاظ هذا الكتاب العزيز وكيفية لفظها وطريقة أدائها .

والقراءات القرآنية : هى تلك الوجوه التى أبيح للمسلمين قراءة القرآن الكريم بها ، كوجه من وجوه تيسير الله تعالى لعباده المخاطبين بكتابه ، نظرًا لاختلاف ألسنتهم وتعدد طرائق كلامهم . وهذا ما أكده ابن الجزرى بقوله :

" وكَانَتِ الْعَرَبُ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ لُغَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةً وَأَلْسِنَتُهُمْ شَتَّى وَيَعْسُرُ عَلَى أَحَدِهِمُ الانْتِقَالُ مِنْ لُغَتِهِ إِلَى غَيْرِهَا ، أَوْ مِنْ حَرْفٍ إِلَى آخَرَ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ بَعْضُهُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ولَا بِالتَّعْلِيمِ وَالْعِلَاجِ ، لَا سِيَّمَا الشَّيْخُ وَالْمَرْأَةُ ، وَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا..... فَلَوْ كُلِّفُوا الْعُدُولَ عَنْ لُغَتِهِمْ وَالِانْتِقَالَ عَنْ أَلْسِنَتِهِمْ لَكَانَ مِنَ التَّكْلِيفِ بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ "(١)

ولا شك أن القراءات القرآنية بأنواعها المتواتر منها والشاذ أقوى المصادر اللغوية فى الاحتجاج للغة العرب ، بل هى من العلوم التى ينبغى

(١) ينظر : النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١/ ٢٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الاعتماد عليها فى دراسة العربية الفصحى ؛ لأن رواياتها أوثق الشواهد فى تصوير حال العربية فى جميع مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية واللغوية عامة ، فهى من أغنى مأثورات التراث بالمادة اللغوية التى تصلح أساسا للدراسة الحديثة ، والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة "[١]

ومن هذا المنطلق كان اختيارى لهذا البحث الذى يدور حول قراءة من أهم القراءات القرآنية الشاذة وهى قراءة أبى الأشهب العطاردى متناولاً إياها بالدراسة اللغوية التحليلية فى ضوء معطيات علم اللغة الحديث فجاء عنوانه :

الاختيار القرائي لأبى الأشهب العطاردى ت١٦٥هـ

دراسة فى ضوء علم اللغة الحديث

وقد تعددت دوافع اختيارى لهذا الموضوع بالدراسة فى أسباب أجملها فى الآتى :

أولا : التأكيد على أهمية دراسة القراءات القرآنية المتواتر منها والشاذ لما له من أثر فى خدمة النص القرآنى المعجز .

ثانيـا : القراءات الموسومة بالشذوذ أحد الوجوه المروية فى قراءة القرآن الكريم ، بل هى أصح نقلا ، وأقوى سندًا من غيرها مما يحتج به فى لغة العرب .

ثالثـا : إماطة اللثام عن اختيار قارئ من كبار قراء التابعين، إذ تعد قراءته من أقدم القراءات الشاذة ، إذ رواها عن أبى رجاء العطاردى الذى قرأ على أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله علية وسلم .

---

(١) ينظر : القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث د / عبد الصبور شاهين ٦، ٧ .

رابعا : عدم تناول المحدثين من الدارسين لهذه القراءة رغم تعدد دراستهم لما سواها من القراءات الشاذة .

منهج البحث

انتظم المنهج الذى سرت عليه فى هذا البحث فى عدد من النقاط على النحو التالى :

١ــ استخراج القراءات المعزوة لأبى الأشهب العطاردي من المصادر المختلفة ، والتى تضمنت العديد من كتب القراءات وكتب التفسير وعلوم القرآن ومصنفات اللغة وغيرها مما يظن وجودها فيه .

٢ ــ تصنيف القراءات المجموعة تبعًا لمستويات التحليل اللغوى الصوتية والصرفية والنحوية مصحوبة ببيان دلالة كل .

٣ ــ دراسة لغوية للقراءات المندرجة تحت كل مستوى وفق المنهج الوصفى من منظور علم اللغة الحديث .

هذا .... وقد جاء البحث فى تمهيد وثلاثة فصول ثم خاتمة وفهارس فنية .

ففى **المقدمة** : حديث عن أهمية الموضوع ، ودوافع اختياره ، ومنهج السير فيه .

أما التمهيد : فعنوانه " **القراءات القرآنية واختيار أبى الأشهب** وفيه :

أولا : **القراءات القرآنية** " **المفهوم والنشأة والأنواع** "

عرضت فيه للتعريف بالقراءات القرآنية ونشأتها وأنواعها ، وموقع قراءة أبى الأشهب منها .

ثانيا : **أبو الأشهب العطاردى** " **واختياره القرائي** "

تحدثت فيه عن سيرة هذا القارئ الجليل من جهة اسمه ونسبه ، ومولده وحياته ، وصفاته ومكانته بين القراء ، وسند قراءته ومصادرها .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الأول : **المستوى الصوتى ودلالته**

تناولت فيه بالدراسة الاختيارات القرائية المعزوة لأبى الأشـــهب ممـــا يندرج تحت هذا المستوى وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : الإبدال بين الصوامت والصوائت

المبحث الثانى : حذف الصوائت

المبحث الثالث : حركة حرف الضارعة

المبحث الرابع : حركة ياء الإضافة

المبحث الخامس : الهمز والتسهيل .

الفصل الثانى : **المستوى الصرفى ودلالته**

وتناولت فيه اختيار أبى الأشهب من منظور علم الصرف ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : فى أبنية الأسماء .

المبحث الثانى : فى أبنية الأفعال .

الفصل الثالث : **المستوى النحوى ودلالته**

وفيه الحديث عن اختيار أبى الأشهب من الناحية التركيبية ، واحتوى خمسة مباحث :

المبحث الأول : تباين الإعراب ودلالته .

المبحث الثانى : بناء الفعل للفاعل أو المفعول .

المبحث الثالث : الأسلوب العدولى ومظاهره .

الخاتمة : وفيها تسجيل أهم ما أسفر عنه البحث من نتائج .

وبعد : فهذا بحث دائر فى فلك القرآن الكريم وقراءته ، أردت من خلالـــه الإسهام بجهد فى خدمة الكتاب العزيز ، والله من وراء القصد وهو الهادى إلـــى سواء السبيل .

التمهيد : القراءات القرآنية واختيار[١] أبى الأشهب

أولا : القراءات القرآنية " المفهوم والنشأة "

أ ـ مفهوم القراءات القرآنية :

القراءات فى اللغة : جمع لفظة " قِراءة " والقِراءَةُ : مصدر للفعل قرأ، يقال : قَـــرَأَ يَقْـــرَأُ : قَـــــرْأ ، وقِرَاءَةً ، وقُرْآنًا[٢] .

والمعنى المحورى لهذا الجذر اللغوى يدور حول : الجمع والضم يقول ابن فارس :" الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَـدُلُّ عَلَـى جُمَـعٍ وَاجْتِمَاعٍ "[٣]، و مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا قَرَأَتْ هَذِهِ الناقةُ سَلًى[٤] قَطُّ ، وَمَـا قَـرَأَتْ جَنِيناً قطُّ أي : لَمْ يَضْطَمّ رَحِمُها على ولد .... وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فَقَدَ قَرَأْتَه[٥]

أما فى الاصطلاح : فقد تعددت تعاريف العلماء للقراءات القرآنية ، من أبرز ها تعريف الإمام الزركشى حيث قال : " وَالْقِرَاءَاتُ : هِيَ اخْتِلَافُ أَلْفَاظِ الْوَحْيِ الْمَذْكُورِ فِي كَتَبَةِ الْحُرُوفِ أَوْ كَيْفِيَّتِهَا مِنْ تَخْفِيفٍ وَتَثْقِيلٍ وَغَيْرِهِمَا "[٦]

---

(١) الاختيار والقراءة لفظان مترادفان يعنى بهما : ما نسب لإمام من الأئمة بكيفية قراءة اللفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة بسند متصل إلى رسول الله صلى الله عليه . يقول ابن الجزرى " وَنَعْتَقِدُ أَنَّ مَعْنَى إِضَافَةِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الِاخْتِلَافِ إِلَى مَنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ كَانَ أَضْبَطَ لَهُ وَأَكْثَرَ قِرَاءَةً وَإِقْرَاءً بِهِ، وَمُلَازَمَةً لَهُ، وَمَيْلًا إِلَيْهِ، لَا غَيْرَ ذَلِكَ. ....وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ إِضَافَةُ اخْتِيَارٍ وَدَوَامٍ وَلُزُومٍ لَا إِضَافَةُ اخْتِرَاعٍ وَرَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ.
ـ ينظر : النشر ٥٢/١ ، و مباحث فى علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص لمحمد عباس الباز ٥٥

(٢) ينظر : المحكم ٦ / ٤٦٩ باب القاف والراء والهمزة .

(٣) ينظر : مقاييس اللغة ٥ / ٧٨ .

(٤) السلى : الجلدة الرقيقة الذي يخرج الولد من بطن أمه ملفوفًا فيها.
ينظر : العين ٧ / ٢٩٩ ، ومعجم متن اللغة لأحمد رضا ٢٠٢/٣ .

(٥) ينظر : لسان العرب ١/ ١٢٨ ـ ١٢٩ " ق ر أ " .

(٦) ينظر : البرهان فى علوم القرآن ١ / ٣١٨ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وعرفها ابن الجزرى : بأنها علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة[١] ، وقال الشيخ القاضى هى :

" علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله. [٢]

وقد خلص بعض المحدثين بعد تحليله لهذه التعريفات إلى أن التعريف المختار للقراءات أن يكون " علم يدرس مذاهب الناقلين لكتاب الله عز وجل فى كيفية أداء الكلمات القرآنية [٣].

ب ـ نشأة القراءات القرآنية

نزلت ألفاظ القرآن الكريم عن طريق الوحى على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فكان – عليه الصلاة والسلام - يحفظ ما ينزل عليه ، ويقوم بتعليمه للصحابة ويأمر كتبة الوحى بتدوينه ، بل يدلهم على موضع المكتوب من سورته [٤] ، ولم ينقض عهده ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلا والقرآن مكتوب كله إلا أنه لم يكن مجموعا في موضع واحد أو موجودا فى مكان واحد ، بل كان مفرقا لدى الصحابة رضوان الله عليهم ، الذين كان يعرضون ما لديهم على رسول الله حفظا وكتابة[٥] .

(١) ينظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين ١/ ٩ .
(٢) ينظر : البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة ١/ ٧ .
(٣) ينظر : القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها وحجيتها وأحكامها /لعبد الحليم بن محمد الهادى قابة ص ٢٥ .
(٤) ينظر : تاريخ المصحف للشيخ عبد الفتاح القاضى ٩ .
(٥) ينظر : تاريخ القران الكريم للدكتور / محمد سالم محيسن ١٣١.

فلما كانت موقعة اليمامة واستشهد عدد كبير من القراء والصحابة أمر أبو بكر رضى الله عنه بجمع القرآن خوفا عليه من الضياع بموت القراء والحفظة[١] ، وقد اختار لهذه المهمة الصحابى الجليل زيد بن ثابت رضى الله عنه ، فطفق زيد يجمع القرآن من صدور الرجال ومما كتب بين يدى رسول الله حتى أتم جمعه فى صحف ، وظلت تلك الصحف المجموعة عند أبى بكر فى حياته ثم عند عمر رضى الله عنه مدة خلافته ، ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنها[٢].

ولما كانت خلافة أمير المؤمنين عثمان ــ رضي الله عنه ــ اتسعت الفتوحات الإسلامية ، وتفرق القراء فى الأمصار وأخذ أهل كل مصر القراءة عمن وفد إليهم من الصحابة ، حتى كانت غزوة إرمينية[٣] وآذربيجان[٤] سنة ٢٥ هـ ورأى حذيفة بن اليمان رضى الله عنه اختلاف أهل الشام والعراق في وجوه القراءات فأخبر الخليفة عثمان ــ رضى الله عنه ــ الذى سارع لوأد هذه الفتنة ، فأمر بجمع القرآن فأرسل إلى حفصة أم المؤمنين أن أرسلى إلىَّ بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليك فأرسلتها [٥]

---

(١) ينظر : فضائل القرآن للمستغفرى ١/ ٣٥١ ، والمقنع فى رسم مصاحف الأمصار لأبى عمرو الدانى ١٣ .

(٢) ينظر : فضائل القرآن لابن كثير ١/ ٥٥ ، و الاتقان ١/ ٢٠٣ .

(٣) إرمينية : بكسر أوله وإسكان ثانيه بعده ميم مكسورة وياء ثم نون بلد معروف يضم كورا كثيرة سميت بذلك لكون الأرمن فيها .
ينظر : معجم ما استعجم ١٤٢/١ .

(٤) هى كورة من الكور التى تلى الجبل من بلاد العراق وتلى كورة إرمينية من جهة المغرب ينظر : معجم ما استعجم ١/ ١٢٩ .

(٥) ينظر : فضائل القران لابن كثير ١/ ٦٦ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فأمر عثمان نفرًا من الصحابة بنسخ الصحف فى مصاحف ، فكانوا لا يكتبون شيئا إلا بعد أن يعرض على الصحابة فيتحققوا من قرآنيته ، ويعلموا أنه مما استقر في العرضة الأخيرة و أيقنوا صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتبوا مصاحف متعددة، وكتبوها متفاوتة من إثبات وحذف وغير ذلك، لأنه- رضي الله عنه- قصد اشتمالها على الأحرف السبعة، (١) ، وقد أرسل عثمان رضى الله عنه إلى كل أفق بمصحف من المصاحف التى نسخوا وأمر بسوى ذلك أن يحرق(٢)وبعث مع كل مصحف عالم لإقراء الناس بما يحتمله رسمه .

ثم تجرد بعد ذلك جماعة للقراءة والإقراء حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويؤخذ عنهم ، فكان بالمدينة أبو جعفر وشيبة ونافع، وبمكة ابن كثير وابن محيصن والأعرج ، وبالشام : ابن عامر وعطية بن قيس ويحيى الذماري ، وبالبصرة : ابن أبي إسحاق ، وأبو عمر بن العلاء ، وعاصم الجحدري ، ويعقوب الحضرمي ، وبالكوفة : يحيى بن ثابت وعاصم الكوفي والأعمش وحمزة والكسائي (٣).

ثم وضع المعتنون بعلم القراءات من العلماء ضوابط تعرف بها القراءات من جهة الصحة والقبول وهذه الضوابط الثلاث هى :

١ ــ صحة السند .

٢ ــ موافقة اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه .

٣ ــ موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .

---

(١) ينظر : مناهل العرفان ١/ ٢٥٧ .

(٢) ينظر : المصاحف للسجستانى ١٩٦ .

(٣) ينظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزرى ٢٣ .

فكانت القراءات التى تجمع هذه الأركان الثلاثة هى قراءة الأئمة العشرة المشهورين : يقول ابن الجزرى : " فالذي وصل إلينا اليوم متواترًا وصحيحًا مقطوعًا به قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين؛ هذا الذي تحرر من أقوال العلماء، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز[١]

ج ـ أنواع القراءات القرآنية

اصطلح العلماء على تسمية القراءات التى توفرت فيها الضوابط الثلاث المتقدمة بالقراءات المتواترة ، وهناك أنواع أخرى من القراءات تقابلها وهى تلك القراءات التى فقدت ركنًا أو أكثر من الضوابط الثلاثة التى يتحقق بها قبول القراءة .

وقد تحرر للإمام السيوطى من كلام ابن الجزرى أن القراءات القرآنية أنواع : **الْأَوَّلُ** : الْمُتَوَاتِرُ : وَهُوَ مَا نَقَلَهُ جَمْعٌ لَا يُمْكِنُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ عَنْ مِثْلِهِمْ إِلَى مُنْتَهَاهُ ، وَغَالِبُ الْقِرَاءَاتِ كَذَلِكَ ، **والثانى** : الْمَشْهُورُ : وَهُوَ مَا صَحَّ سَنَدُهُ وَلَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ التَّوَاتُرِ وَوَافَقَ الْعَرَبِيَّةَ وَالرَّسْمَ واشتهر عن القراء فلم يعدوه مِنَ الْغَلَطِ وَلَا مِنَ الشُّذُوذِ ، **والثالث** : الْآحَادُ : وَهُوَ مَا صَحَّ سَنَدُهُ وَخَالَفَ الرَّسْمَ أَوِ الْعَرَبِيَّةَ أَوْ لَمْ يَشْتَهِرْ الِاشْتِهَارَ الْمَذْكُورَ ، **والرابع** : الشَّاذُّ : وَهُوَ مَا لَمْ يَصِحَّ سَنَدُهُ وَفِيهِ كُتُبٌ مُؤَلَّفَةٌ ، **والْخَامِس**: الْمَوْضُوعُ كَقِرَاءَاتِ الْخُزَاعِيِّ ، **و السادس** : مَا زِيدَ فِي الْقِرَاءَاتِ عَلَى وَجْهِ التَّفْسِيرِ [٢]

(١) ينظر : منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزرى ٢٤ .
(٢) ينظر : الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ١/ ٢٦٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

د ـ القراءات الشاذة واختيار أبى الأشهب

تدور مادة " شذ " فى اللغة حول الانفراد والتفرق والنـدرة ، يقـول الخليل: " شذّ الرَّجلُ من أصحابه أي: انفرد عنهم ، وكلّ شيء مُنفرد فهـو شاذٌ[١] ويقول الجوهرى : "شَذَّ عنه يَشُـذُّ ويَشِـذُّ شُـذوذاً : انفـرد عـن الجمهور[٢]

وهذا المعنى اللغوى يتفق مع التعريف الذى اصـطلح عليـه علمـاء القراءات فى تعريفهم للشاذ من القراءات وأنها : تلك التى خرجت عما أجمع عليه الجمهور من العلماء ، ويعنون بها ذلك النوع من القـراءات التـى فقدت شرطا من الضابط الذى وضعه العلماء للقراءات الصحيحة يقول ابـن الجزرى :

" كل قراءة وافقت العربية ولو بوجـه ، ووافقـت أحـد المصـاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التـي لا يجـوز ردها، ولا يحل إنكارها ..... ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هـو أكبـر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف "[٣]

---

(١) العين ٦ / ٢١٥ باب الشين والذال .

(٢) الصحاح ٢/ ٥٦٥ . ش ذ ذ " .

(٣) ينظر : النشر ١/ ٩ ، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين ١/ ١٨ .

ويقول الشيخ القاضى :

" ومن هنا يعلم أن الشاذ عند الجمهور ما لم يثبت بطريق التواتر"[١] ، ويندرج تحت هذا المقياس ما وراء القراءات العشر المتواترة المتداولة والمروية عن القراء العشرة المعروفين[٢] .

ومن هنا يمكن القول بأن الحكم على اختيار أبى الأشهب بالشذوذ ليس من جهة مخالفة اختياره لرسم لمصحف أو لوجوه اللغة العربية ، و إنما هو من جهة عدم تواتر قراءته وشهرتها .

هذا .....وجمهور العلماء على تحريم القراءة بالقراءات الشاذة فى الصلاة وغيرها ، ونقل ابن عبد البر إجماع المسلمين على ذلك[٣] .

أما العمل بالقراءات الشاذة والاستشهاد بها في القواعد النحوية والصرفية وكذلك تعلمها وتعليمها ، وتدوينها في الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب ، فالجمهور على جوازه ، وقد أطبقت فتاوى العلماء قديما وحديثا على ذلك ، حتى جعل بعضهم توجيه القراءات الشاذة أقوى فى الصناعة من توجيه المشهورة[٤] .

---

(١) ينظر :القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضى ١٠

(٢) ينظر : صفحات فى علوم القراءات للدكتور عبد القيوم السندى ٨١

(٣) ينظر : التمهيد ٨ / ٢٩٣ ، والبرهان للزركشى ١/ ٣٣٣

(٤) ينظر : البرهان ١/ ٣٤١ ، والقراءات الشاذة للقاضى١٠ ، وصفحات فى علوم القراءات ٨٦ ، ٨٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانياً : أبو الأشهب العطاردى واختياره القرائى

أ ـ التعريف بأبى الأشهب العطاردى[١]

١ـ اسمه ونسبه :

هو جعفر بن حَيَّان أبو الأشْهَب الجُفْرى[٢] العُطَاردي[٣] السَّعْدى العُقيلى البصريُّ .

٢ـ مولده وحياته :

ولد أبو الأشهب العطاردى عام الجُفْرة سنة سبعين أو إحدى وسبعين للهجرة ، وروى الحديث عن أكابر علماء عصره ، أمثال : بكر بْن عَبد اللَّهِ المزني ، وتوبة العنبري ، والحسن البَصْرِيّ ، وخُليد العصري ، وعامر الشعبي ، وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم .

---

(١) ينظر : ترجمته فى :
ـ الطبقات الكبرى لابن سعد البغدادى ٧ / ٢٠٣ ، وتاريخ ابن معين ٤ / ١٦٦ ، والطبقات لخليفة بن خياط ٣٨٣/١ ، والثقات للعجلى ١/ ٩٧ ، و المعارف لابن قتيبة ٤٧٨/١ ، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ٢/ ٤٧٧ ، والمستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة لابن منده ٣/ ٧٤، و الكامل فى التاريخ لابن الأثير الجزرى ٢٣٤/٥، والعبر فى خبر من غبر للذهبى ١٨٩/١ ، وتهذيب الكمال للذهبى ١٤٠/٢، والبداية والنهاية لابن كثير ١٤٩/١٠، وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ١٩٢/١ ، وقلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر لابن بامخرمة ٢٦١/٢ ، وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى ٢/ ٢٩٣ .

(٢) الجفرى نسبة إلى الجفرة ـ بضم الجيم وسكون الفاء وفي آخرها الراء ـ والجفرة : الوهدة من الأرض وجمعها جفار ، وهي بناحية البصرة تسمى جفرة خالد وهو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وبه تعرف إلى اليوم ، نزلها خالد بن عبد الله مع مالك بن مسمع حين بعثه عبد الملك بن مروان إلى محاربة مصعب بن الزبير وكانت بها حروب شديدة ، والمنتسب إليها أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي الجفرى . ينظر : الأنساب ٣/ ٢٩٦ .

(٣) نسبة إلى عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم.
ـ ينظر : المعارف لابن قتيبة ١/ ٤٢٧ ، وتاج العروس ٨/ ٣٩٢ .

كما روى القراءة عن أبي رجاء العطاردي[١] الذى تلقى القراءة عن أبى موسى الأشعرى ، وأدرك من حياة أنس بن مالك رضى الله عنه عشرين سنة ، وخلف أبا رجاء العطاردى فى إمامة قومه فى مسجدهم أربعين سنة[٢] ، وكَانَ قد عمى فِي آخر عمره ، وهو من شيوخ يعقوب الحضرمى الإمام صاحب القراءة .

وقد روى عنه خلق كثير منهم : يَحْيَى الْقَطَّانُ ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وعبد الله بن المبارك ، ووكيع بن الجراح وطائفة لا تحصى .

٣ ـ صفاته ومكانته :

كان رحمه الله من العلماء الثقات عالمًا فاضلاً ، ناسكًا متعبدًا ، من كبار قراء البصرة ومحدثيها ، صحب الحسن البصرى وأكثر من الرواية عنه، وقد تواترت أقوال العلماء بمدحه والثناء عليه :

فقد نعته العجلى ت٢٦١هـ بأنه " بصرى ثقة "[٣] ونقل ابن أبى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ عن أحمد بن حنبل قوله : أبو الأشهب من الثقات ، كما نقل عن الحسين بن الحسن قال : سئل يحيى عن أبي الأشهب وأبي هلال

---

(١) هو الإمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، عِمْرَانُ بنُ مِلْحَانَ التَّمِيْمِيُّ، البَصْرِيُّ. مِنْ كِبَارِ المُخَضْرَمِيْنَ، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَمْ يَرَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدَّثَ عَنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ، وَتَلَقَّنَ عَلَيْهِ القُرْآنَ، ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَسَنُّ مِن ابْنِ عَبَّاسٍ.وَكَانَ خَيِّراً، تَلاَّءً لِكِتَابِ اللهِ. قَرَأَ عَلَيْهِ: أَبُو الأَشْهَبِ العُطَارِدِيُّ، وَغَيْرُهُ. ينظر : أسد الغابة ٤/ ٢٦٧ ، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٦ سير أعلام النبلاء ١٤٤/٥ .

(٢) ينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد البغدادى ٧ / ١٠٠ .

(٣) ينظر : الثقات ١/ ٩٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

من أحب إليك ؟ فقال: أبو الأشهب ثقة سألت أبي عنه فقال : ثقة ، وهو أحب إلى من سلام بن مسكين[١] ، ووصفه ابن حبان ت٣٥٤هـ بأنه " من أهل الفضل والإتقان[٢] ، وقال الحافظ ابن حجر ت٨٥٢هـ : " جعفر ابن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري مشهور بكنيته ثقة من السادسة [٣]

٤ ـ وفاته :

تباينت أقوال العلماء فى تاريخ وفاة أبى الأشهب فذهب ابن خياط[٤] إلى أن وفاته كانت سنة١٦٢ه ، وذكر ابن الاثير[٥] فى الكامل أنه توفى ١٦٣ه ، وعند ابن كثير[٦] توفى ١٦٦ه ، والذى عليه أكثر العلماء أن وفاته كانت بالبصرة فى شعبان سنة ١٦٥هـ فى خلافة المهدى ، وعاش خمساً وتسعين سنة.

(١) ينظر : الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ٢/ ٤٧٧ .
(٢) ينظر : مشاهير علماء الأمصار ١/ ٢٥٠ .
(٣) ينظر : تقريب التهذيب ١/ ٣١٨ .
(٤) ينظر : الطبقات لخليفة بن خياط ٣٨٣/١ .
(٥) ينظر : الكامل فى التاريخ ٥/ ٢٣٤ .
(٦) ينظر : البداية والنهاية ١٠ / ١٤٩، وقلادة النحر ٢/ ٢٦١ .

ثانياً : قراءة أبى الأشهب العطاردى

يعد أبو بالأشهب من أصحاب الاختيار فى القراءة [١] ، وأصحاب الاختيار هم : كل من اختار لنفسه قراءة من مجموع ما رواه وأسنده عن الأئمة القراء الكبار[٢] وقد تردد اسم أبى الأشهب فى العديد من مصنفات القراءات ، وعزيت له قراءات فى كتب التفسير وغيرها .

سند قراءة أبى الأشهب

إن الناظر فى سند القراءات المعزوة لأبى الأشهب يجد أنها متصلة اتصالا مباشرًا بأبى رجاء العطاردى الذى تلقى القراءة عن أبى موسى الأشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم . ومن ثم فسندها متصل لا انقطاع فيه، يقول ابن الجزرى عند ذكره لشيوخ يعقوب الحضرمى : " وَرِجَال يَعْقُوب أَرْبَعَة أَبُو الْمُنْذر سَلام بن سُلَيْمَان الطَّوِيل ، وشهاب بن شرنفة ، ومهدي بن مَيْمُون ، وَأَبُو الْأَشْهب جَعْفَر بن حَيَّان العطاردي..... ثم قال : وَقَرَأَ أَبُو الْأَشْهب على أبي رَجَاء عمرَان بن ملْحَان العطاردي، وَقَرَأَ على أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ رَضِي الله عَنهُ ، وَقَرَأَ أبو موسى على رَسُول الله صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسلم وهذا سند فى غاية من الصحة والعلو "[٣].

مصادر قراءة أبى الأشهب

جاءت الإشارة إلى اختيار أبى الأشهب القرائي متناثرة مبثوثة فى العديد من المصنفات والمصادر المتنوعة ، وقد ورد النص على اختياره فى كثير من المصادر على يمكن تصنيفها على النحو التالى :

---

(١) . ينظر : غاية النهاية ١ / ٤٤٢ .
(٢) ينظر : معجم علوم القرآن لإبراهيم الجرمى ٣٨ .
(٣) ينظر : النشر ١/ ١٨٦ ، وتحبير التيسير فى القرآت العشر لابن الجزرى ١٢٢/١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولا : **كتب القراءات ومن أهمها** :

كتاب مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ت ٣٧٠ه، وكتاب المحتسب لابن جنى ت ٣٩٢ه ، وكتاب الكامل للهذلى ت ٤٦٥هـ، وكتاب المبسوط فى القراءات العشر للأصبهانى ت ٣٨١ه ، وكتاب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ت ٨٣٣ه ، وكتاب غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ت ٨٣٣هـ.

ثانيا : **كتب التفسير وعلوم القرآن** ومن أهمها :

كتاب الكشف والبيان فى تفسير القرآن للثعلبى ت ٤٢٧هـ ، وتفسير الكشاف للزمخشرى ت ٥٣٨ه ، وكتاب والمحرر الوجيز لابن عطية ت ٥٤٢ه، وكتاب إيجاز البيان عن معانى القرآن للنيسابورى ت ٥٥٠ه ، وكتاب زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ت ٥٩٧هـ ، والتفسير الكبير للرازى ت ٦٠٦ه ، وتفسير القرطبى ت ٦٧١ه، وحاشية الطيبى على الكشاف ت ٧٤٣ ه ، ، وكتاب البحر المحيط فى التفسير لأبى حيان ت ٧٤٥هـ ، وكتاب الدر المصون للسمين الحلبى ت ٧٥٦ه، وكتاب اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى ت ٧٧٥ه ، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوى ت ١٠٦٩ه ، وكتاب روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للألوسى ت ١٢٧٠هـ وغيرها .

ثالثا : **كتب اللغة وإعراب القرآن ومنها** :

كتاب المذكر والمؤنث ، وكتاب الزاهر فى معانى كلمات الناس للأنبارى ت ٣٢٨ه ، وكتاب إعراب القرآن، وكتاب معانى القرآن للنحاس

ت ٣٣٨ه، والتبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ت ٦١٦ه ، وشرح التسهيل لابن مالك ت ٦٧٢ه ، وارتشاف الضرب لأبى حيان ت ٧٤٥ه وغيرها .

وقد قمت بالتتبع الدقيق لمظان اختيار أبى الأشهب فى المصادر المتقدمة وغيرها مما يظن وجودها فيه للوصول إلى تصور كامل لاختيار أبى الأشهب وقراءته .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الفصل الأول : المستوى الصوتى ودلالته

تمهيد :

يعد المستوى الصوتى أحد المستويات الرئيسة فى دراسة أى لغة ؛ لأنه الأساس الذى يقوم عليه بناء مفرداتها وصيغها وتراكيبها [١] .

فالأصوات اللغوية هى مادة الألفاظ وأساس الكلام المركب ، وعليها الاعتماد فى تلوين الآداء وإعطائه رنيناً إضافيًا يزيد من وضوح التعبير وصدقه فى حمل فكرة المتكلم أو التأثير بها فى السامع[٢]

لذلك يَعُد علماء اللغة المحدثون دراسة الأصوات اللغوية خطوة أُولي في أي دراسة لغوية ؛ لأنها تتناول أصغر وحدات اللغة ، ونعنى بها : الصوت الذي هو المادة الخام للكلام الإنساني[٣]

وإذا كانت الدراسات اللغوية عند العرب قد ابتدأت بمزيج من المستويات اللغوية المختلفة [٤] ، فإن المستوى الصوتى أحد المستويات اللغوية التى برع لغويو العرب فى دراستها ، وأبحاثهم فيه جليلة القدر بالنسبة إلى عصورهم ، فقد وورد عنهم ملاحظات وإشارات تتفق فى كثير منها مع ما أفرزته الدراسات الصوتية الحديثة[٥] ، فدراسة أصوات اللغة العربية ، كانت من الأمور، التي جذبت انتباه علماء العرب الأوائل ، فعملوا

---

(١) ينظر : فى علم اللغة العام للدكتور / عبد الصبور شاهين ١٠٥

(٢) ينظر : معاجم الموضوعات فى علم اللغة الحديث د / محمود سليمان ياقوت ١٧٩ .

(٣) البحث اللغوى عند العرب د/أحمد مختار عمر،ص٩٣ ، ط.عالم الكتب، ط الثانية ٢٠٠٣م

(٤) ينظر : منهج البحث اللغوى بين التراث وعلم اللغة الحديث للدكتور / على زوين ٦٢ .

(٥) ينظر تفصيل ذلك فى : فى البحث الصوتى عند العرب د / خليل العطية ص٦ وما بعدها .

في جهد لا يعرف الملل ، على إتقان النطق بها [١] وكان ذلك منهم رغبة فى أداء ألفاظ القرآن الكريم أداء صوتياً صحيحاً

بل أنه من الممكن إطلاق القول بأن جهود علماء العرب فى الدرس اللغوى بصفة عامة نشأت ابتداءً في كنف القرآن الكريم ، بُغْية خدمة لغته وبلاغته وأصواته ، ثم توسَّعت هذه الجهود لتبني علماً شامخاً ، يُفَصِّل في أحكام العربية تفصيلاً منتشراً شاملاً[٢]

هذا والمتتبع لقراءة أبى الأشهب على مستوى الأصوات يجد أن قراءته قد اشتملت على العديد من المظاهر المتعلقة بالناحية الصوتية ، بيانها فى المباحث التالية :

(١) ينظر : المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث د/ رمضان عبد التواب ١٤ .
(٢) ينظر : عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم د/ أحمد محمد الخراط ٦٠ وما بعدها .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول : الإبدال بين الصوامت و الصوائت

يعد الإبدال وإقامة الحروف مقام بعضها من أهم المظاهر الصوتية المتعلقة بالأصوات وذلك لأن التغير الصوتى فيه أظهر من غيره من المظاهر الصوتية الأخرى .

فالإبدال ظاهرة صوتية قائمة على أساس التغير فى الأصوات المكونة للكلمة ، ويعنى به وجود كلمتين متفقتين فى المعنى وجميع الأصوات عدا صوت واحد له موضع الترتيب نفسه فى الكلمتين .

وقد لقيت ظاهرة الإبدال عناية العلماء منذ القدم فكثر التأليف فيها ، وعدها بعضهم من سنن العرب فى كلامها يقول ابن فارس : " ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض " (١)

وللإبدال نوعان احدهما مطرد يقع عند جميع العرب ويختص بحروف معينة ، جكعت فى قولهم " هدأت موطيا " ، وأخر غير مطرد وهو الذى لا يقتصر على حروف معينة ولا يطرد لدى جميع العرب ، ولكن يتنوع بتنوع القبائل العربية .

وقد اشترط كثير من العلماء لوقوع التبادل بين الأصوات وجود مسوغ أو علاقة صوتية بين الصوتين الذين يحدث بينهما إبدال تتمثل هذه العلاقة فى القرب المخرجى أو التقارب فى بعض الصفات الصوتية(٢) .

وقد تضمن الاختيار القرائى لأبى الأشهب العطاردى عددا من المواضع التى جاءت على هذه الظاهرة الصوتية على النحو التالى .

---

(١) الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لأبى الحسين أحمد بن فارس ص ١٥٤ ، الناشر / محمد على بيضون ، ط الأولى ١٤١٨ هـ

(٢) ينظر : المخصص ١٣/ ٢٧٤

أولا : الإبدال بين الصوامت

تقسم الأصوات اللغوية فى أية لغة إلى قسمين رئيسين : الأول منها : الصوامت أو ما يعرف بالسواكن ، والثانى منها ما يعرف بالصوائت أو الحركات .

والصوامت هى عبارة عن تلك الأصوات المجهورة أو المهموسة التى يحدث عند النطق بها أن يعترض مجرى الهواء اعتراضاً كاملاً أو اعتراضاً جزئياً من شأنه أن يمنع الهواء من الإنطلاق دون حدوث احتكاك مسموع [١]

١ـ التبادل بين القاف والكاف

قوله تعالى : " **فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** "[٢]

قرأ جمهور القراء: " فَلَا تَقْهَر" بالقاف ، وقرأ َالْأَشْهَبُ الْعُقَيْلِيُّ[٣]" تَكْهَرْ" بِالْكَافِ ، وبها قرأ ابن مسعود ، وإبراهيم النخعي ، والشعبي[٤]

وتتوجه قراءة الأشهب على وقوع التبادل بين صوتى القاف والكاف فى هذه اللفظة جريا على لغة للعرب فى ذلك ، فهم يعاقبون بين الصوتين فى كثير من ألفاظهم قال ابن خالويه " والعرب تبدل القاف كافا والكاف قافا لقرب مخرجيهما" [٥]

---

١) ينظر : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/ محمود السعران ، ص ١٤٨ ، ١٤٩

(٢) الآية ٩ فى سورة الضحى .

(٣) عزيت له هذه القراءة فى : تفسير القرطبى ١٠٠/٢٠ ، واللباب فى علوم الكتاب٢٠ / ٣٩٢ ، وفتح القدير ٥٥٩/٥ .

(٤) ينظر : مختصر الشواذ ١٧٥ ، وتفسير الثعلبى ٢٩ / ٥٠٣ .

(٥) ينظر : إعراب ثلاثين سورة ١٢٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد جاء التبادل بين القاف والكاف فى ألفاظ كثيرة نحو قولهم : دَقَمه ودَكَمَه : إذا دفعه في صَدْره ، وامتق الظبي والسخلة ما في ضرع أمه وامتكه: إذا شَربه كلَّه ، وقولهم : قاتَعه وكاتَعه : بمعنى قاتَله ، وعربي قُحٌّ وكح : أى خالص ، والقَحْطِ والكَحْطِ بمعنى الشدة والجدب[١] ، وعلى ذلك فالقراءتان بمعنى واحد وهو الزجر والإبعاد لذا قال الكسائي: كَهَرَهُ وقهره بمعنى[٢]

ولا غرابة فى ذلك فالعلاقة الصوتية تسمح بوقوع التبادل بين الصوتين فكلاهما صوت لهوى شديد مهموس وليس بينهما من فرق سوى تفخيم القاف وترقيق الكاف . وقد جاء على هذه اللغة أيضا قراءة ابن مسعود إذا السماء كشطت بالكاف بمعنى قشطت[٣] .

وقد عزيت لغة الكاف فى " تكهر " إلى بنى أسد قال الفراء : " وسمعتها من أعرابي من بنى أسد قرأها علىّ[٤].

٢ـ التبادل بين القاف والواو

قوله تعالى :" وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ"[٥]

قرأ جمهور القراء " أقتت " بالهمز وتشديد القاف ، وقرأ أبو عمرو " وُقِّتت " بالواو وتشديد القاف[٦] وقرأ أبو جعفر " وُقِتت " بالواو وتخفيف

(١) ينظر : المزهر للسيوطى ٤٤٠/١ .
(٢) ينظر : الصحاح ٨١١/٢ " ك هـ ر " .
(٣) ينظر : مختصر الشواذ ١٧٥ .
(٤) ينظر : معانى القرآن للفراء ٢٧٤/٣ .
(٥) من الآية ١١ فى سورة المرسلات .
(٦) ينظر : الكنز فى القراءات العشر ٢/ ٧٠٢ ، والإتحاف ٥٦٧/١ .

القاف[١] ، و قرأ أبو الأشهب العطاردى[٢] بمثل قراءة أبى عمرو ، والقراءات الثلاث بمعنى واحد لأن معنى "أُقِّتَتْ " أرسلت الرسل لأوقات معلومة على ما علم الله به ، فهى مأخوذة من الوقت .

فأما قراءة الجمهور فعلى إبدال الواو المضمومة همزة على القياس المطرد فى كل واو مضمومة ضمة لازمة ، فإنه يجوز قلبها همزة نحو قولهم " وُجوه وأُجُوه ، وصلى القوم وُحْدانًا وأُحْدانًا . يقول سيبويه فى باب: ما كانت الواو فيه أولا وكانت فاءً :

" اعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها، وذلك نحو قولهم في ولد: ألد، وفي وجوهٍ: أجوهٌ ، وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمةٌ كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قؤولٍ ومؤونة . وأما الذين لم يهمزوا فإنهم تركوا الحرف على أصله ، كما يقولن قوولٌ فلا يهمزون ، ومع ذلك أن هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل ، فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفا أجلد منها . ولما كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وناةٍ وأناةٍ، كانوا في هذا أجدر أن يبدلوا حيث دخله ما يستثقلون ، فصار الإبدال فيه مطرداً حيث كان البدل يدخل فيما هو أخفٌ منه[٣].

وقد وضح ابن عصفور ذلك فقال : " فإن كانت ـــ يعنى الواو ـــ وحدها فلا يخلو من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ، فإن كانت

---

(١)ينظر : مختصر الشواذ ١٦٧ .

(٢) عزيت له هذه القراءة فى : المحرر الوجيز ٥/ ٤١٨ ، والبحر المحيط ١٠ / ٣٧٥ ، وتفسير الألوسى ١٥/ ١٩١ .

(٣) الكتاب ٤/ ٣٣١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مكسورة أو مضمومة جاز أن تُبدِل منها همزةً ، فتقول في "وُعِدَ": أُعِدَ، وفي "وُقِّتَتْ": أُقِّتَتْ، وفي"وِسادة": إِسادة، وفي "وِعاء": إِعاء ، وكذلك تَفعل بكلِّ واوٍ تقع أوَّلًا مكسورةً أو مضمومة ، وإنَّما فعلتَ ذلك، لثقل الضَّمَّة والكسرة في الواو. وذلك أنَّ الضَّمَّة بمنزلة الواو، والكسرة بمنزلة الياء. فإذا كانت الواو مضمومة فكأنه قد اجتمع واوان. وإذا كانت مكسورة فكأنه قد اجتمع لك ياء وواو"[١]

أما قراءة أبى عمرو والأشهب " وقتت " بالواو فعلى الأصل فى هذه الكلمة لأنها مأخوذ من الوقت ، قال النحاس :

": الأصل فيها الواو لأنه مشتق من الوقت قال جلّ وعزّ: إن الصلاة كانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً[٢]فهذا من وقتت مخففة إلّا أن الواو تستثقل فيها الضمة فتبدل فيها همزة ، وقد ذكر سيبويه اللغتين وقّتت وأقّتت فلم يقدّم إحداهما على الأخرى ، فإذا كانتا فصيحتين فالأولى اتباع السواد[٣].

(١) الممتع الكبير فى التصريف ٢٢٢/١ .
(٢) من الآية ١٠٣ فى سورة النساء .
(٣)ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٧٣/٥ .

ثانيا : الإبدال بين الصوائت

تمهيد :

الصوائت القصيرة فى العربية " الفتحة والضمة والكسرة " وهى تتفاوت فيما بينها من خفة وثقلا ، فأخفها الفتحة ، ثم الكسرة ، وأثقلها الضمة (١)

ومرجع ذلك كما يقرره المحدثون من علماء الأصوات إلى الوضع الذى يكون عليه اللسان والشفتان عند النطق بهذه الصوائت (٢).

ويعد التبادل بين الصوائت القصيرة فى العربية من فروع الإبدال اللغوى، إذ يتم فيه إحلال صائت مكان آخر فى لفظ واحد بلا تغير فى المعنى على الصورتين .

وقد تباينت القبائل العربية فى إيثار أحد هذه الصوائت على الآخر فى بعض ألفاظها ، ففى الوقت الذى تؤثر فيه قبيلة ما صائتًا معينا فى لفظ ما ، نجد قبيلة أخرى تؤثر غيره .

وقد جاءت قراءات القرآن الكريم ممثلة لهذه اللهجات العربية ، وقد شارك أبو الأشهب العطاردى فى قراءته بما يمثل هذه الظاهرة في كثير من المواضع القرآنية كما يلى :

---

(١) ينظر : واللهجات العربية فى القراءات القرآنية د الراجحى ١١٨ .

(٢) ينظر : الأصوات اللغوية د / أنيس ٣٣ وما بعدها .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١ ـ بين الفتح والكسر

أ ـ قوله تعالى : " يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ "[١] قرأ جمهور القراء " المرء " بفتح الميم وسكون الراء مع الهمز[٢] وقرأ الأشهب العقيلى[٣] "المرء "بكسر الميم وسكون الراء والهمز ، وَرُوِيَتْ هذه القراءة أيضا عَنِ الْحَسَنِ[٤].

والتبادل بين الحركات الثلاث فى هذه اللفظة لغات للعرب فيه أفصحها فتح الميم منه [٥] قال ابن جنى :

" وأما قراءة ابن أبي إسحاق: الْمُرْء بضم الميم والهمز فلغة فيه، وكذلك من قرأ: الْمِرء بكسر الميم"[٦]، وقال أبو حيان : " فَأَمَّا فَتْحُ الْمِيمِ وَكَسْرُهَا وَضَمُّهَا فَلُغَاتٌ"[٧] .

ومن الممكن أيضا تخريج قراءة الأشهب على باب الإتباع لأن من لغات العرب فى هذا اللفظ إتباع فائه لحركة لامه ، فإنْ ضُمَّ ضُمَّتْ وإنْ فَتِحَ فُتِحَتْ وإنْ كُسِرَ كُسِرَتْ. تقول: «ما قام المُرْءُ» بضم الميم، و «رأيت المَرْءَ» بفتحها، و «مررت بالمِرْءِ» بكسرِها[٨]. فيكون كسر الميم على قراءة الأشهب من باب التماثل الحركى عن طريق التأثر الرجعى .

---

(١) من الآية ١٠٢ فى سورة البقرة .
(٢) من الآية ١٠٢ فى سورة البقرة .
(٣) عزيت له فى : مختصر الشواذ ١٦ ، و المحتسب ١/ ١٠١ ، و فتوح الغيب ٢٣/٣ ، والبحر المحيط ٥٣٢/١ ، وتفسير الآلوسى ١/ ٣٤٣ ،
(٤) ينظر : البحر المحيط ٥٣٢/١ .
(٥) ينظر : الدر المصون
(٦) المحتسب ١/ ١٠١ .
(٧) البحر المحيط ٥٣٢/١ .
(٨) ينظر : الدر المصون ٤٠/٢ .

ب ـ قوله تعالى : " وآويناهما إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ"(١) ، قرأ ابن عامر، وعاصم» " ربوة " بفتح الراء وباقى العشرة بضمها(٢)

وقرأ الأشهب العقيلي (٣) " رباوة " بكسر الراء بوزن رسالة ، كما عزى له أيضا القراءة بفتحها(٤)

والربوة: المكان المرتفع من الارض، وقد تعددت لغات العرب فى هذه اللفظة فيحكى فيها تثليث الراء بالحركات الثلاث الفتحة والضمة والكسرة ، كما يقال فيها أيضًا " رباوة " بفتح الراء وضمها وكسرها(٥) قال الفراء :" كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرُبْوَةٍ " ، وبعضُهم: "بِرِبْوَةٍ " ، وبعضُهم: "بِرَبْوَةٍ "، وبعضُهم: «رُبَاوَةٌ»، و «رَبَاوَةٌ»(٦)

وزاد فى اللسان فأوصل لغات العرب فيها إلى تسع فقال :" والرَّبْوُ، والرَّبْوَةُ والرُّبْوَةُ والرِّبْوَة ، والرَّبَاوَة والرُّبَاوة والرِّبَاوَة ، والرَّابِيَة ، والرَّبَاةُ : كلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرض وربا (٧)

وقد عزيت لغة ضم الراء من " ربوة " إلى قريش، وفتحها إلى تميم(٨)

---

(١) من الآية ٥٠ فى سورة المؤمنون .
(٢) ينظر : المبسوط فى القراءات العشر ١٥١/١ ، و شرح طيبة النشر لابن الجزرى ٢٠٠/١ .
(٣) عزى له القراءة بكسر الراء فى المحرر الوجيز٣٥٩/١ ، وتفسير القرطبى ٣١٦/٣ ، والدر المصون ٢/ ٥٩٢ ، واللباب ٤/ ٣٩٩.
(٤) عزى له القراءة بفتح الراء من رباوة فى : معانى القرآن للنحاس ٤٦١/٤ ، والبحر المحيط ٥٦٦/٧ .
(٥) ينظر : المفردات للراغب ٣٤٠/١ .
(٦) ينظر : كتاب فيه لغات القرآن للفراء ٤٥ .
(٧) ينظر : لسان العرب ١٤/ ٣٠٦ .
(٨) ينظر : التفسير الكبير ٤٩/٧ ، ولسان العرب ٣٠٦/١٤ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ويمكن تخريج قراءة الأشهب " رباوة " بفتح الراء وكسرها على لغة من لغات العرب فى هذه اللفظة ، ومما يشهد لقراءة فتح الراء من رباوة قَولَ المُثَقِّب العَبْدي:

عَلَوْنَ رَبَاوَةً وهَبَطْنَ غَيْباً فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِمَةً لِحِينِ[١]

ومما يشهد لقراءة كسر الراء من رباوة قول المسيب أنشده فى الجيم:

وكَأنَّ غربَها رباوَةُ مَخْرمٍ وتَمُدُّ ثِنْىَ جَدِيلِها بشِراعِ[٢]

(١) ينظر : لسان العرب ١٤/ ٣٠٦ .
(٢) ينظر : الجيم للشيبانى ١/٢ .

٢ـ بين الفتح والضم

أ ـ قوله تعالى : " فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ "(١)

قرأ جمهور القراء " فروح " بفتح الحاء ، وقرأ يعقوب برواية رويس " فروح " بضم الراء(٢) وبها قرأ الأشهب العقيلى(٣) وعزيت أيضا إلى ابْنُ عَبَّاسٍ، وَالْحَسَنُ، وَقَتَادَةُ ، وَنُوحٌ الْقَارِئُ ، وَالضَّحَّاكُ ، وقيل : هى قراءة النبى صلى الله عليه وسلم(٤) .

وقيل القراءتان بمعنى الرحمة لأنها تتلقى المؤمن عند موته ولذا قال الفراء عن قراءة الضم " ولعلَّها لغةٌ "(٥) ، وقيل : القراءة بفتح الراء على أنها مصدر، بمعنى الراحة من الدنيا ، والقراءة بالضم على أنها اسم مصدر بمعنى الحياة .

ب ـ قوله تعالى : "فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ "(٦)

قرأ الجمهور: " فِي الْبُقْعَةِ" بضم الباء ، وقرأ الأشهب العقيلي(٧) ومسلمة بفتحها .

والْبُقْعَةُ : القِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا(٨) ، وفتح الباء منها لغة للعرب قال الفارابى : " والبَقْعةُ : لُغةٌ في البُقْعَةِ(٩) ، وعلى

---

(١)الآية ٨٩ فى سورة الواقعة
(٢) ينظر : المبسوط ٤٢٨/١ ، والنشر ٣٣٨/٢ .
(٣) عزيت له فى : المحتسب ٣١٠/٢ ، وإيجاز البيان عن معانى القرآن للنيسابورى ٨٠١/٢ ، والبحر المحيط ٩٥/١٠ ، وتفسير الآلوسى ١٥٩/١٤ .
(٤) ينظر : كتاب فيه لغات القرآن للفراء ١٣٨ ، و معانى القرآن للفراء ١٣١/٣ ، ومختصر الشواذ ١٥٢ ، وتفسير القرطبى ٢٣٢/١٧ ، والنشر ٢/ ٣٣٨ والبحر ٩٥/١٠ .
(٥) ينظر : كتاب فيه لغات القرآن للفراء ١٣٨ .
(٦) من الآية ٣٠ فى سورة القصص .
(٧) عزيت له فى : مختصر الشواذ ١١٤ ، وتفسير ابن أبى حاتم١٣ / ٨٠٧ ، و المحرر الوجيز ٤/ ٢٨٧، وتفسير القرطبى ١٣/ ٢٨٢ ، والبحر المحيط ٣٠١/٨ واللباب ٢٤٩/١٥ ، وفتح القدير ٤/ ١٩٦ .
(٨) ينظر : مقاييس اللغة ٢٨١/١ " ب ق ع " .
(٩) ينظر : ديوان الأدب ١٤١/١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هذا تحمل قراءة الأشهب ، فهى لغة للعرب فى هذه اللفظة حكاها أبو زيد فقال" سمعت العرب تقول هذه بقعة طيِّبة بفتح الباء [١]"

ومما يؤيد قراءة الأشهب أنهم قالوا فى جمع البقعة بقاع بكسر الباء فدل على أن مفردها بفتح الباء كما قالوا : جفنة وجفان [٢]" وإن كانت لغة الضم أعلى [٣]".

ج ـ قوله تعالى : " لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ "[٤]

قرأ جمهور القراء " سكرتهم " بفتح السين ، وقرأ الأشهب العقيلي " سُكرتهم» بضم السين[٥] ووافقه الأعمش[٦]

والسكرة : الغَواية والجهل الذى أزال عقولَهم عن تمييز الخطأ من الصواب ، والسَّكْرَةُ: الْوَاحِدَة من السُّكْر، والقراءة بضم السين لغة فيها .

د ـ قوله تعالى: "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ"[٧]

قرأ جمهور القراء " القدوس " بضم القاف ، وقرأ أبو الأشهب " القدوس" بفتح القاف [٨]، وهى قراءة أبى ذر وأبى السمال وأبى الدينار الأعرابى وأبى نهيك، ومعاذ القارئ[٩]

---

(١) ينظر حكايته فى : المحرر الوجيز ٤/ ٢٨٧ ، والبحر المحيط ٣٠١/٨ واللباب ٢٤٩/١٥ ، وفتح القدير ٤/ ١٩٦ . التاج ٣٤٧/٢٠ .
(٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١٦٢/٣ .
(٣) ينظر : المصباح المنير ٥٧/١ .
(٤) الآية ٧٢ فى سورة الحجر
(٥) عزيت له هذه القراءة فى : المحرر الوجيز ٣٧٠/٣ ، والبحر المحيط ٤٩٠/٦ ، ، والدر المصون ١٧٦/٧ ، وتفسير الآلوسى ٧ / ٣١٦ .
(٦) ينظر : مختصر شواذ القرآن ٧٥ .
(٧) من الآية ٢٤ فى سورة الحشر .
(٨) عزيت له فى زاد المسير ٤/ ٢٦٤ .
(٩) ينظر : مختصر شواذ القرآن ١٥٥ ، والمحتسب ٢/ ٣١٧ ، والكامل للهذلى ٦٤٧/١ ،والمحرر الوجيز ٢٩٢/٥ ، وفتح القدير ٢٤٦/٥ .

و"القُدُّوس» بزنة فُعول : مشتقّ من القدس وهو الطهارة والتنزه عن النقص ، والقَدُّوس بفتح القاف ، لغة في القُدّوس حكاها صاحب الكتاب رحمه الله ، فقال : " ويكون فَعولٍ فيهما ، فالاسم : سفودٌ، وكلوبٌ. والصفة: سبوحٌ، وقدوسٌ. (١)

وقال ابن السكيت : " ويقال: سَبُّوح قَدُّوس، وسُبُّوحٌ قُدُّوس "(٢) ومجيئ " فَعُّولٌ في الصفات قليل ، وأكثر ما يأتي في الأسماء، نحو: تَنُّور(٣)، وقال ثعلب:

" كل اسم على فَعُّولٍ فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ، مِثْلَ سَفُّودٍ ، وَتَنُّورٍ..... إِلَّا السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ(٤) ، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ سَمِعَ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقْرَأُ: الْقُدُّوسُ بِفَتْحِ الْقَافِ(٥)

(١) الكتاب ٢٧٥/٤ .
(٢) إصلاح المنطق ١٠٢ .
(٣) ينظر: المحتسب ٢/ ٣١٧ ، وفتح القدير ٢٤٦/٥ .
(٤) ينظر : تفسير القرطبى ١٨ / ٤٦ .
(٥) ينظر : فتح القدير ٢٤٦/٥ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣ـ بين الكسر والضم

أ ـ قوله تعالى : "فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا"(١)

قراءة عامة القراء " وقثائها " بكسر القاف ، وقرأ والأشهب العقيلي "وقُثائها " بضم القاف(٢) ، وهى قراءة الأعمش، ويحيى بن وثاب ، وطلحة بن مصرف(٣) .

والقثاء: اسْمُ جِنْسٍ وَاحِدُهُ : قِثَّاءَةُ ، وهو نبت يشبه الخيار ويراد به هنا جميع ما يخرج من الخضروات(٤) .

فالقراءة بكسر القاف على أشهر اللغتين ، وقراءة الأشهب بالضم على لغة فيه .

قال الزجاج : " في القِثاء لغتان : يقال القُثاءُ والقِثاءُ (٥)" وقال ابن جنى : الضم في القُثاء حسن الطريقة ؛ وذلك أنه من النوابت، وقد كثر عنهم في هذه النوابت الفُعَّال كالزُّبَّاد ، والقُلَّام ، والعُلَّام (٦)،

وعزيت لغة الضم إلى بنى أسد قال القالى "وبعض بنى أسد يضم فيقول قثاءه وقثاء(٧). وعزاها الثعلبى لتميم بصفة عامة(٨) .

ب ـ قوله تعالى : : وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"(٩)

---

(١) من الآية ٦١ فى سورة البقرة .
(٢) عزيت له فى :المحتسب ١/ ٨٧ ، وتفسير الثعلبى ٣/ ٣٣٦ ، وإيجاز البيان عن معانى القرآن للنيسابورى ٨٠١/٢ ، والبحر المحيط ٩٥/١٠ ، وتفسير الآلوسى ١٥٩/١٤ .
(٣) ينظر : مختصر الشواذ ١٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٧/١ ، والتفسير الكبير ٥٣٢/٣ .
(٤) ينظر ك البحر المحيط ٣٥٤/١ .
(٥) معانى القرآن وإعرابه ١٤٣/١ .
(٦) المحتسب ٨٧/١ .
(٧) ينظر : المقصور والممدود للقالى ٤٥٩/١ .
(٨) تفسير الثعلبى ٣/ ٣٣٦ .
(٩) من الآية٦٤ فى سورة غافر .

قرأ جمهور القراء " صُوركم " بضم الصاد ، وقَرَأَ الْأَشْهَبُ الْعُقَيْلِيُّ"[١] صِوَرَكُمْ" بِكَسْرِ الصَّادِ ، وبها قرأ أَبُو رَزِينٍ ، وزيدُ بن علي ، والأعمش ، وأبو زيد "[٢] .

فقراءة الجمهور على القياس فى جمع " فُعلة " بضم الفاء على فُعَل .

أما القراءة بكسر الصاد فعلى لغة للعرب قال الفراء :

" العربُ على رفعِ الصادِ، وسمعتُ أبا ثَرْوَانَ العُكْلِيَّ -وكان فصيحًا- بكَسْرِها. [٣] وقال الزجاج :

" وصُورَة يجمع صُوَراً مثل غُرْفَةَ وَغُرَف ، ورُشْوَة ورُشى، ويجمع أيضاً صِوَر مثل رِشْوة ورِشَى وفُعَل وفِعَل أختان "[٤] ، وأنشد الجوهرى عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ يَصِفُ الْجَوَارِيَ قول الشاعر :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصَاءِ أَعْيُنَهُ وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهِ صِوَرَا[٥]

وقد علل ذلك سيبويه بأن جمع فُعْلة وفِعْلة قد اشتركا في إسكان للعين في الجمع المسلم. قالوا : رُكبة ورُكْبات ، فاسكنوا، وأصل الكاف الضم ، وقالو: هِند وهِنْدات ، فأسكنوا، وأصل النون الكسر. فلما اشتركا في ذلك اشتركا في التكسير في الضم والكسر فقالوا : صُورة وصُوَرٌ وصِوَر ورِشوة ورشا [٦] ، والتعليل الصوتى لقراءة الأشهب أنه فر مِنَ الضَّمَّةِ قَبْلَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا وطلبا للخفة [٧] .

(١) عزيت له هذه القراءة فى تفسير القرطبى ٣٢٨/١٥ ، وفتح القدير ١٨٨/٥
(٢) ينظر : مختصر الشواذ ١٣٣ ، والدر المصون ١٠ / ٣٤٧ ، والإتحاف ٤٨٧/١ .
(٣) كتاب فيه لغات القرآن ١٢٦ .
(٤) معانى القرآن وإعرابه ١٧٩/٥ .
(٥) ينظر : الصحاح ٧١٦/٢ .
(٦) ينظر : الكتاب ٤٦/٤ ، والهداية لمكى٦٤٥٧/١٠ .
(٧) ينظر : البحر المحيط ٢٧٠/٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثانى : حذف الصوائت

تسعى العربية إلى التّخلّص من بعض المستثقلات التي تظهر في السّلسلة الكلامية عن طريق التصرّف في الصّوائت بنوعيها الطّويلة والقصيرة بغرض التخفيف وتحقيق الانسجام الصوتى ، ويتحقق ذلك إما بحذف الصّائت كلياً وإسقاطه من السلسلة الكلامية أو عن طريق سلب حركته وهو ما يسمّى بالإسكان .

وقد جاءت قراءات لأبى الأشهب العطاردى ممثلة لهذه الظاهرة فى الجانبين على النحو التالى :

أولا : حذف الصوائت الطويلة

١ـ حذف الف المد

قوله تعالى :" وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ "(١) ، قرأ جمهور القراء " فاكهين " بإثبات صائت المد الطويل " الألف ، وقرأ الأشهب(٢) " فكهين " بحذفها ، وهى قراءة أَبى جَعْفَرٍ وأَبى رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ ، وَالْأَعْرَجُ وَشَيْبَةُ"(٣)

والقراءتين بمعنى واحد وهما لُغَتَانِ كَالْحَاذِرِ وَالْحَذِرِ، وَالْفَارِهِ وَالْفَرِهِ(٤). وقيل "فاكهين " بالألف معناها : مُتَنَعِّمِينَ متلذذين طَيِّبَةً أَنْفُسُهُمْ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ: بمعنى أَشِرِينَ بَطِرِينَ ، قال ابن عطية :

---

(١) الآية ٢٧ فى سورة الدخان .
(٢) ينظر قراءته فى : تفسير القرطبى ١٣٩/١٦ ، وفتح القدير ٦٥٨/٤ .
(٣) ينظر :المبسوط ١/ ٣٧١ ، والإتحاف ١/ ٤٦٨ .
(٤) ينظر : معانى القرآن للفراء

" وقرأ جمهور الناس: «فاكهين» بمعنى: ناعمين. والفاكه : الطيب النفس: أو يكون بمعنى أصحاب فاكهة كلابن وتامر. وقرأ أبو رجاء والحسن بخلاف عنه، وابن القعقاع: « فكهين» ، ومعناه قريب من الأول ، لأن الفكه يستعمل كثيرا في المستخف المستهزئ، فكأنه هنا يقول: كانوا في هذه النعمة مستخفين بشكرها والمعرفة بقدرها(١).

وقراءة الجمهور على أن " فاكهين "اسم فاعل مِنْ فَكِهِ إِذَا مَزَحَ وَتَحَدَّثَ فَأَضْحَكَ ، وقراءة أبى جعفر وأبى الأشهب على أنها صفة مشبهة من فَكِهَ بمعنى فرح أو عجب أو تلذذ (٢)

وبينما يرى أحد الباحثين :" أن الحذف فى هذه الأمثلة قد يعلل بعدة أشياء ... إلا أنه يبقى فى إطار الحذف الصوتى وهو حذف كلى لصوت الألف أى الفتحة الطويلة (٣)

نجد فى المقابل منه يرى بعض الباحثين أن ما حدث فى هذه الأمثلة ليس حذفا من الناحية الصوتية ، وإنما هو اختزال وتقصير للصائت الطويل بتقصير مدته الزمنية على اعتبار أن الصائت الطويل ضعف الصائت القصير، والصوائت القصيرة ما هى إلا صوائت اختزلت مدتها الزمنية(٤) .

وأرى أن الخلاف بينهما نظرى فمن نظر لسقوط الصائت الطويل من اللفظ قال بالحذف ، ومن نظر إلى الخاصية الصوتية للصوائت الطويلة وأنها أضعاف القصيرة حسن لديه القول بالاختزال .

---

(١) ينظر :المحرر الوجيز ٥/٧٣ .

(٢) ينظر : التحرير والتنوير ٣٠ / ٢١٣ .

(٣) ينظر : الحذف الصوتى فى القرآن الكريم دراسة فى حذف الصوامت وأصوات المد واللين د / زيد خليل القرالة ١٤٣ .

(٤) ينظر : الإشباع والحذف الصوتى فى القراءات القرآنية الشاذة دراسة فى محتسب ابن جنى للدكتور / محمد أحمد أبو عيد ص ٦، ٧ . جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانيا : حذف الصوائت القصيرة

لاشك أن التصويت بالحركة يتطلب جهدا بالمقارنة بعدم ذلك وهو السكون ، ولا شكّ أنّ أداء الكلام بكامل فائدته مع أقل جهد ممكن عن طريق سلب حركة بعض الأصوات أولى وأخفّ من الإتيان بالحركة ، فالسكون علامة حذف فهو علامة على عدم وجود الحركة [١] و قد اشتمل اختيار أبى الأشهب على هذه الظاهرة على النحو التالى :

أولا : حذف صائت الفتحة

١ـ قوله تعالى : " أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا "[٢] قرأ جمهور القراء : " بِقَدَرِهَا " بفتح الدال ، وقرأ الأشهب العقيلي [٣]" بقدرها " بسكون الدال ، وبها قرأ زيد بن علي ، والحسن ، وأبو عمرو في رواية[٤].

والمعنى على القراءتين واحد ؛ لأن إسكان الدال لغة في هذه اللفظة قال الأزهرى :

" وَقَوْلُهُ: فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها ؛ مُثَقَّلٌ ، وَلَوْ خَفَّفَ كَانَ صَوَابًا "[٥] وقال ابن فارس : " الْقَافُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَبْلَغِ الشَّيْءِ وَكُنْهِهِ وَنِهَايَتِهِ ، فَالْقَدْرُ: مَبْلَغُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ: قَدْرُهُ كَذَا ، أَيْ مَبْلَغُهُ . وَكَذَلِكَ الْقَدَرُ[٦] وعلى لغة الإسكان جاء قول الفرزدق :

---

(١) ينظر : الحذف والتعويض فى اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح ٢٦٠ .
(٢) من الآية ١٧ فى سورة الرعد .
(٣) عزيت له هذه القراءة فى : مختصر الشواذ ٧١ ، و معانى القرآن للنحاس ٣/ ٤٨٨ ، والمحرر الوجيز ٣٠٧/٣ ، وتفسير القرطبى ٩ / ٣٠٥ ، والبحر ٦/ ٣٧٣ ، والدر المصون ٣٨/٧ .
(٤) ينظر : مختصر الشواذ ٧١ ، والمحرر الوجيز ٣٠٧/٣ ، والقرطبى ٩ / ٣٠٥ ، والبحر ٦/ ٣٧٣ .
(٥) تهذيب اللغة ٧٧/٥ .
(٦) مقاييس اللغة ٦٢/٥ .

وَمَا صبَّ رجْلي فِي حَدِيد مُجاشِع مَعَ القَدْرِ إلَّا حَاجَةٌ لي أُريدُها[١]

وقيل على فتح الدال بمعنى تقديرها وعلى الإسكان بمعنى بِقَدْرِهَا من الصغر وَالْكبر"[٢] قال ابن عطية :

" وقوله : بِقَدَرِها يحتمل أن يريد بما قدر لها من الماء، ويحتمل أن يريد بقدر ما تحتمله على قدر صغرها وكبرها[٣].

(١) ينظر : المخصص ٤٠٦/٤ .
(٢) ينظر : تفسير السمعانى ٨٧/٣ .
(٣) المحرر الوجيز ٣٠٧/٣ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانيا : حذف صائت الكسرة

١ـ قوله تعالى : "إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ"(١) قرأ الجمهورُ «النَّسيء» بهمزة بعد الياءِ ، وقرأ الأشهب(٢) " النَّسْء " ساكنة السين مهموز . وبها قرأ أبو عبد الرحمن السلمى وطلحة وشبل عن ابن كثير(٣) .

والنسئُ بزنة فعيل : وَصْفٌ أَوْ مَصْدَرٌ مِنْ نَسَأَ الشَّيْءَ يَنْسَؤُهُ نسأً وَمِنْسَأَةً : إِذَا أَخَّرَهُ. وهو فى الشُّهُورِ عِبَارَةً عَنْ تَأْخِيرِ حُرْمَةِ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ آخَرَ، لَيْسَتْ لَهُ تِلْكَ الْحُرْمَةُ(٤) ، فقراءة الجمهور على أن النسيء مَصْدَرٌ كَالنَّذِيرِ وَالنَّكِيرِ .

وتتوجه قراءة الأشهب " النَّسْءُ بوزن الهَدْى على أنه المصدر الحقيقى لنسأ بمعنى أخر ، وقد أورد ابن جنى عدة تخريجات لقراءة الأشهب ومن تبعه منها :

أن يكون فَعْلًا من نَسِيء؛ وذلك أن النسيء من نسأت: أي أخرت، والشيء إذا أُخر ودوفع به فكأنه منسي ، والوجه الآخر: وفيه الصنعة أنه أراد النَّسِيءُ على فعيل، ثم خفف الهمزة وأبدلها ياء، وأدغم فيها ياء فعيل فصارت النَّسِيّ، ثم قصَر فعيلًا بحذف يائه فصار نَسٍ، ثم أسكن عين فعيل فصار نَسْيٌ. ومثله مما قُصر من فَعيل ثم أسكن بعد الحذف قولهم في سميح: سَمْح، وفي رطيب: رَطْب "(٥).

---

(١) من الآية ٣٧ فى سورة التوبة .
(٢) عزيت له هذه القراءة فى: المحتسب ٢٨٧/١ ، و تفسير الثعلبى ٣٥٨/١٣ ، والبحر المحيط ٥/ ٤١٧ ، والدر المصون ٦/ ٤٧ ، واللباب ١٠ / ٨٧ .
(٣) ينظر: السبعة ١/ ٣١٤، ومختصر الشواذ ٥٧ ، وتفسير الثعلبى ٣٥٨/١٣ ، وزاد المسير ٢/ ٢٥٧ ، والبحر المحيط ٥/ ٤١٧ ، والدر المصون ٦/ ٤٧ ، واللباب ١٠ / ٨٧ .
(٤) ينظر : التفسير الكبير للرازى ٤٤/١٦ .
(٥) المحتسب ٢٨٨/١ .

٢ ـ قوله تعالى : " وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ "(١)

تعددت قراءات القراء فى هذا الحرف ، فقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم " جِبِلًّا " بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر " جُبْلاً " بضم الجيم وسكون الباء ، وقرا يعقوب برواية روح وزيد {جُبُلًّا} بضم الجيم والباء وتشديد اللام ، وقرأ حمزة وابن كثير والكسائي وخلف، ورويس عن يعقوب، {جُبُلا} بضم الجيم والباء وتخفيف اللام(٢).

وقرأ الأشهب، العقيلي «جِبْلا» بكسر الجيم وسكون الباء والتخفيف(٣) وبها قرأ أَبُو يَحْيَى، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن عاصم(٤) .

والقِرَاءَاتٌ كُلُّهَا فى هذا الحرف لُغَاتٌ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، قال ابن منظور " الجِبْلَة والجُبْلَة ، والجِبِلُّ والجِبِلَّة ، والجَبِيل والجَبْل والجُبْل والجُبُلُّ والجِبْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ: الأُمَّة مِنَ الخَلْق وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ(٥).

ومن الممكن حمل قراءة أبى الأشهب على التخفيف بإسكان الباء المكسورة وتخفيف اللام من " جبلا" .

---

(١) من الآية ٦٢ فى سورة يس .

(٢) ينظر : المبسوط ١/ ٣٧٢ .

(٣) عزيت له هذه القراءة فى : إعراب القرآن للنحاس ٢٧٢/٣ ، و المحرر الوجيز ٤٦٠/٤ ، والقرطبى٤٧/١٥ ، والبحر ٧٨/٩ ، والدر٩ / ٢٨٢ ، وتفسير الألوسي ١٢/ ٤٠ و انفرد الثعلبى بعزو القراءة بضم الجيم والباء وتشديد اللام لأبى الأشهب فى تفسيره ٢٩٥/٢٢ ، ولعله خطأ .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٧٨/٩ .

(٥) ينظر : لسان العرب ١١/ ٩٨ " ج ب ل ".

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثالثا : حذف صائت الضمة

قوله تعالى : "وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (١)

قرأ جمهور القراء "وعَبَدَ» بفتح الباء ، والدال، على أنه فعل ماض، و «الطاغوت» بالنصب مفعول به . والمعنى: وجعل منهم عبد الطاغوت.

وقرأ حمزة وحده " و" عَبُدَ " بضمّ الباء، وفتح الدال، و «الطاغوت» بجرّ التاء، على أنّ «عبد» مثل: «كرم» فهو بناء للمبالغة، والكثرة، والمراد به واحد، وليس بجمع «عبد» و «الطاغوت» مجرور بالإضافة ، والمعنى: وجعل منهم عبد الطاغوت، والمراد بالطاغوت: الشيطان. (٢).

وقرأ الأشهب العطاردى(٣) «وعُبْدَ» برفع العين وتسكين الباء، ونصب الدال، مع كسر تاء «الطاغوت»

وقد تعددت القراءات فى هذا الحرف حتى أوصلها ابن خالوية إلى تسع عشرة قراءة(٤) .

ومن الممكن تخريج قراءة الأشهب على أنه قد قرِىء {وعُبُدَ الطَّاغُوتِ} ، بضمتين على أنه جمع " عبد " كسَقْفٍ وسُقُفٍ أو جمعا " لعابِد " كبازل وبُزُلٍ. أو جَمْعا لـ "عَبِيدٍ " كرَغِيف ورُغُفٍ، وَهِي قراءَ ابن عباس، وابن مسعود، والنخعي، والأعمش، ويَحْيَى بنِ وثاب(٥)

---

(١) من الآية ٦٠ فى سورة المائدة .
(٢) ينظر : الكنز ٤٦٠/٢ ، النشر ٢/ ٢٥٥ ، و والبدور الزاهرة ١/ ٩٤ ،
(٣) ينظر قراءته فى : زاد المسير ٥٦٤/١ ، وتفسير حدائق الروح والريحان ٣٦١/٧ .
(٤) ينظر : مختصر الشواذ ٣٩ ، ٤٠ .
(٥) ينظر : المحتسب ٢١٤/١ ، و تاج العروس ٨/ ٣٣٢ .

فتكون قراءة الأشهب على التخفيف من هذه القراءة ، بإسكان الثاني من لفظ " عُبُدَ " وجر لفظ " الطاغوت بالإضافة . كما يقال فى رُسُل رُسْل على لغة للعرب فى ذلك قال سيبويه :

"وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضاً، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين، وإنما الضمتان من الواوين، فكما تكره الواوان كذلك تكره الضمتان لأن الضمة من الواو. وذلك قولك: الرُّسْل، والطُنْب، والعُنْق تريد الرسُل، والطُنُب، والعُنُق(١).

وقال ابن يعيش : " واعلمْ أن كل ما جاء من ذلك على "فُعُلٍ"، فيجوز تسكينُه تخفيفًا، نحو قولك في "كُتُب": "كُتْبٌ"، وفي "رُسُل": "رُسْلٌ"، وهي لغةُ بني تميم(٢).

(١) ينظر : الكتاب ٤/١١٣ .
(٢) ينظر : شرح المفصل ٣/ ٢٧٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث : حركة حرف المضارعة

تمهيد :

من المعروف أن الكسرة فى العربية من الناحية الصوتية صائت قصير يتكون ــ طبقا للمقاييس العامة لأصوات اللين ــ بصعود مقدم اللسان نحو الحنك الأعلى متخذا أقصى ما يمكن من الارتفاع بحيث يكون الفراغ بينهما يسمح بمرور الهواء دون إحداث نوع من الحفيف ، ويرمز لها بالرمز(ا) فى مربع الحركات المعيارية وهى الحركة المعيارية المشابه لوضع نطق الكسرة فى العربية مع ملاحظة أن أعلى نقطة فى مقدم اللسان مع الكسرة لا تتحد مع أعلى نقطة فى الحركة المعيارية الأصلية بل تكون خلفها وبناء على هذا الوضع النطقى يتكون ممر عريض ومسطح بين مقدم اللسان وما يقابله من الحنك[١]

والكسرة كصائت قصير أثقل من الناحية الصوتية من الفتحة وأخف من الضمة .

ومن المعروف أيضا أن اللغة الفصحى يتم فيها تحريك حرف المضارعة بالفتح إذا اتصل حرف المضارعة بغير الرباعي ثلاثياً كان كضرب ؛ أو خماسياً كانطلق ، أو سداسياً كاستخرج ؛ فتقول في مضارعها : يَضْرِب ويَسْتَخْرِج [٢] فإذا كان الماضى رباعيا فإن مضارعه يأتى بضم حرف المضارعة .

---

(١) ينظر : علم الصوتيات د / عبد الله ربيع ١٨٩ .

(٢) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٤٨/٣ ، وفتح الإقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال لبحرق اليمنى ١٥١/١ .

وقد مالت بعض قبائل العرب إلى تحريك حرف المضارعة بالكسر فى جميع الأحوال وعلى هذه اللهجة جاءت قراءة أبى الأشهب العطاردى فى : **قوله تعالى** : "" وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ "(١)

حيث قرأ جمهور القراء " تأمنه " بفتح التاء ، وقرأ الأشهب العقيلي(٢) بكسرها ، وبها قرأ أيضا ابن مسعود ، و يحى بن وثاب(٣)

والقراءة بكسر التاء من " تأمنه " جارية على لغة للعرب فى كسر حرف الضارعة أشار إليها سيبويه بقوله :

" هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت : فَعِل ، وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز، وذلك قولهم : أنت تِعْلم ذاك، وأنا إعلم ، وهي تِعْلم ، ونحن نعلم ذلك " .

ويفهم من نص سيبويه السابق اشتهار هذه اللهجة عند سائر العرب عدا أهل الحجاز . وقد عزيت هذه اللغة إلى عدد من القبائل العربية كبكر و قَيْسٍ، وتَمِيمٍ، وَأَسَدٍ، ورَبِيعَةَ (٤) كما اشتهرت عن قبيلة بهراء حتى قيل عن هذه اللهجة " تلتلة بهراء " قال ثعلب : " وأما تلتلة بهراء، فإنها تقول: تعلمون، وتعقلون، وتصنعون، بكسر أوائل الحروف "(٥)

---

(١) من الآية ٧٥ فى سورة آل عمران .

(٢) عزيت له هذه القراءة فى : إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٦٦ ، و تفسير الثعلبى ٤٢٢/٨ ، والمحرر الوجيز ١/ ٤٥٧ ، والتبيان للعكبرى ١/ ٢٧٢ ، وتفسير القرطبى ٤ / ١١٥ ، والبحر المحيط ٢٢١/٣ .

(٣) ينظر : مختصر الشواذ ٢٧ ، والبحر المحيط ٣/ ٢٢١ .

(٤) ينظر : البحر المحيط ٤٢/١ .

(٥) ينظر : مجالس ثعلب ٢١/١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وأيا ما كان الأمر فكسر أحرف المضارعة ظاهرة سامية قديمة ، وجدت في العبرية والسريانية والحبشية ، كما وجدت في لهجات جنوب اليمن الحديثة كالمهرية والشحرية وفي لهجات السريان في هذه الأيام(١).

وإذا كان المتقدمون من اللغويين يرون أصالة الفتح فى حرف المضارعة ، كما تقدم في قول سيبويه ، فإن المعاصرين قد اختلفوا فيما بينهم بين مؤيد لرأى القدامى ، وآخر يرى أصالة الكسر فى حركة حرف المضارعة (٢)

(١) ينظر : اللهجات العربية فى التراث ١/ ٣٩٧ .
(٢) ينظر : الإبدال فى لغة الأزد دراسة صوتية فى ضوء علم اللغة الحديث لأحمد سعيد قشاش ٤٧٥/١ .

المبحث الرابع : حركة ياء الإضافة

أ ـ حقيقتها : تعرف ياء الإضافة في اصطلاح أهل الآداء بأنها : الياء الزائدة الدالة على المتكلم ، وتلحق أنواع الكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف ، وعلامة هذه الياء صحة إحلال هاء الغائب وكاف المخاطب محلها. وتكون مع الاسم مجرورة المحل نحو:" نفسى "، وتكون مع الفعل منصوبة المحل نحو:" فطرنى" ، وتكون مع الحرف منصوبة المحل أو مجرورته نحو" إنى" ولى[١] .

ب ـ وقوعها فى القرآن : تنقسم سور القرآن من جهة اشتمالها على ياءات الإضافة وعدمها إلى قسمين : قسم ليس فيه ياء إضافة وعدده أربع وخمسون سورة .. وقسم اشتمل على هذه الياءات وعدده ستون سورة [٢] "

وجملة ما في القرآن من ياءات الإضافة سبعمائة وستة وتسعون ياء ، وجملة المختلف في إسكانه وفتحه منها مائتا واثنتا عشرة ياء[٣] ، وعند الدانى جملة المختلف فيه مائتا وأربع عشرة[٤] .

---

(١) قولهم " زائدة " مخرج للياء الأصلية التي تكون في مكان اللام من الكلمات التي توزن سواء كانت اسمًا أو فعلاً نحو : المهتدى، و أوحى، ويأتى، ومخرج أيضًا للياء التي تكون من بنية الكلمة وأصولها وذلك في الأسماء المبهمة التي لا توزن نحو: الذي، التي ، وأشباههما ، وقولهم دالة على المتكلم " مخرج للياء التي في جمع المذكر السالم نحو : حاضري المسجد الحرام. والتي فى " فكلي واشربي " لدلالتها على المؤنثة المخاطبة ، وتسميتها بياء إضافة باعتبار الغالب، وهو دخولها على الأسماء .
ـ ينظر : النشر ٢/ ١٦١

(٢) ينظر تعداد هذه السورة فى : الكامل فى القراءات العشر ١/ ٤٤٢ .

(٣) ينظر : شرح طيبة النشر لابن الجزرى ١٤٩ . ومعجم علوم القرآن ٣٣٦ .

(٤) زاد الدانى يائين وهما قوله : آتَانِيَ اللَّهُ في سورة النمل ، وقوله {فَبَشِّرْ عِبَادِ، الَّذِينَ} فى سورة الزمر ينظر : إبراز المعانى ٢٨٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثم المختلف فيها : مِنْهُنَّ عِنْد الْهمزَة الْمَفْتُوحَة تسع وَتسْعُونَ ، وَعند الْمَكْسُورَة اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ ، وَعند المضمومة عشر ، وَعند الف الْوَصْل الَّتِي مَعهَا اللَّام سِتّ عشرَة ، وَعند الَّتِي لَا لَام مَعهَا سبع ، وَعند بَاقِي حُرُوف المعجم ثلاثون "[١]

ج ـ وجه اختلاف القراء فيها : مناط اختلاف القراء فى ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان فيها ، ولكل وجه ، فالوجه لمن فتحها أنها اسم على حرف واحد، فقوي بالحركة وكانت فتحة لأنها أخف الحركات ، والوجه لمن أسكنها أنها مبنية ، والأصل في المبني السكون ولأن حرف العلة تثقل عليه الحركة، وإن كانت فتحة .

والفتح والإسكان فيها لغتان فاشيتان فى كلام العرب والإسكان أكثر؛ لأن أكثر المتفق عليه ساكن [٢]

(١) ينظر : التيسير للدانى ٦٣ ، والإقناع ٢٦٦ ، ومعجم علوم القرآن ٣٣٦ .
(٢) ينظر : ابراز المعانى٢٨٢ ، وسراج القاري ١٣٢ ، وشرح طيبة النشر لابن الجزرى ١٤٨ والنويرى٢ /٨١، والاتحاف١/ ١٤٥ .

اختيار أبى الأشهب فى ياءات الإضافة

قوله تعالى : " وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ "(١)

قرأ الكوفيون ويعقوب (٢): "آبَائِي " بإسكانِ الياء، والباقونَ : بفتحِها ، وقرأ الأشهب(٣) بالإسكان كالكوفيين ، قال أبو حاتم عن القراءتين : هما حسنتان فاقرأ كيف شئت (٤)

والإسكان على الأصل فى هذه الياء ، لأن أكثر المتفق عليه ساكن ، والفتح مراعاة للألف التي استقبلته ؛ لأنها أخت الفتحة .

ومن الناحية الصوتية فإن القراءة بإسكان ياء الإضافة فيه نوع من التخفيف اللفظى بتقصير المقاطع الصوتية المكونة للكلمة فقوله " آبائي " فى حالة إسكان الياء يتكون من ثلاثة مقاطع صوتية ، بخلاف إذا ما حركت الياء بالفتح فإنه يتكون حينئذ من أربعة مقاطع .

وبناء عليه تكون قراءة الأشهب بإسكان ياء الإضافة طلبا للخفة بتقصير المقاطع الصوتية الكلمة القرآنية .

---

(١) من الآية ٣٨ فى سورة يوسف .

(٢) ينظر : تحبير التيسير ٤١٨/١ ، وغيث النفع ٣٢٦/١ ، والإتحاف ٣٣٢/١ .

(٣) ينظر قراءته فى : المحرر الوجيز ٢٤٥/٣ ، والبحر المحيط ٢٧٧/٦ ، وتفسير الألوسى ٦ / ٤٣٢ .

(٤) ينظر : المحرر الوجيز ٢٤٥/٣ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الخامس : تسهيل الهمز

من ظواهر الآداء الصوتى ظاهرة تحقيق الهمز وتسهيله ، فصوت الهمزة من أصعب الأصوات نطقًا لبعد مخرجها ولأنها نبرة فى الصدر تخرج باجتهاد على حد تعبير سيبويه (١)

والهمزة صوت يتم إنتاجه بانطباق الوترين الصوتيين والغضروفين الهرميين فى الحنجرة انطباقًا كاملاً لا يسمح للهواء بالمرور فينحبس داخل الحنجرة ثم ينفرج الوتران فجأة محدثًا هذا الصوت الشديد(٢).

ولا شك أن هذه الوضعية الصوتية أمر عسير يتطلب جهدا زائدًا مقارنة بغيره من الأصوات ، ولهذه الصعوبة اتجه بعض العرب فى لهجاتهم إلى التخلص من هذا الصوت وتخفيفه(٣) بوسائل متعددة منها الحذف والإبدال وبين بين(٤) .

ويعنى بتحقيق الهمزة هنا : النطق بها دون تخفيف أو إبدال أو حذف، أو الإتيان بالهمزة أو بالهمزتين خارجات من مخارجهن، مندفعات عنهن، كاملات في صفاتهن. (٥)

وتحقيق الهمز من خصائص اللغة المثالية التى نزل بها القرآن (٦).

---

(١) ينظر : الكتاب ٣/ ٥٤٨ .
(٢) ينظر : القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث د / عبد الصبور شاهين ٢٤ .
(٣) ينظر : المقتضب ١/ ١٥٥ .
(٤) ينظر : شرح المفصل ٥ / ٢٦٥ .
(٥) ينظر : التمهيد فى علم التجويد لابن الجزرى ٥٧ .
(٦) ينظر : دراسات فى فقه اللغة د/ صبحى الصالح ٧٨ .

ويعزى تحقيق الهمز إلى القبائل البدوية كتميم وغيرها، فى حين يعزى التخلص منه إلى القبائل المتحضرة كأهل الحجاز ومن على شاكلتهم(١)

وقد عزى لأبى الأشهب عدد من القراءات مثلت لغة العرب فى صوت الهمزة من ناحية تسهيله على النحو التالى :

قوله تعالى : وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا "(٢)

قرأ جمهور القراء " سُئِلوا " بضم السين بعدها همزة مكسورة (٣) ، وقرأ الأشهب(٤): «ثم سُوْلوا» برفع السين وسكون الواو من غير همز، وبها قرأ الحسن(٥)

وقد خرجت قراءة الأشهب والحسن على وجهين :

الأول : هو أن تكون على لغة من قال : سال يسال ، كخاف يخاف ، لغة فى سأل يسأل ؛ لما حكاه أبو زيد من قوله : هما يتساولان ، كقولك : يتقاومان ، ويتقاولان ، وأقيس اللغات في هذا أن يقال عند إسناد الفعل إلى المفعول : سِيلُوا كعِيدُوا ، ومثل قِيل ، وبِيع ، وسِير به . ولغة أخرى هنا وهي إشمام كسرة الفاء ضمة : سِيلوا ، كقِيل وبِيع. واللغة الثالثة سُولوا ، كقولهم: قُولَ، وبُوعَ ، وقد سُورَ بِهِ. وهو على إخلاص ضمة فُعِل ، إلا أنه أقل اللغات .

---

(١) ينظر : فى اللهجات العربية د إبراهيم أنيس ، ودراسات فى فقه اللغة د صبحى الصالح ٧٧.
(٢) الآية ١٤ فى سورة الأحزاب .
(٣) ينظر : الإتحاف ٤٥٢/١ ،
(٤) ينظر قراءته فى زاد المسير ٤٥٣/٣ ،
(٥) ينظر : مختصر الشواذ ١٢٠ ، والمحتسب ١٧٧/٢ ، والبحر ٨/ ٤٦١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الوجه الثانى : وهو أن يكون أراد: سُئلُوا، فخفف الهمزة، فجعلها بين بين أي: شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة، فأنحى بها نحو قُولَ وبُوعَ.... فإما أخلصها في اللفظ واو لانضمام ما قبلها على رأي أبي الحسن في تخفيف الهمزة المكسورة إذا انضم ما قبلها ، وأما بقَّاها على روائح الهمزة الذي فيها فجعلها بين بين، فخفيت الكسرة فيها ، فشابهت -لانضمام ما قبلها الواو[١].

(١) ينظر : المحتسب ٢/ ١٧٧ ، ١٧٨ .

الفصل الثانى :المستوى الصرفى " البنيوى " وأثره الدلالى

تمهيد :

يعد المستوى الصرفى أحد مستويات التحليل اللغوى التى تتناول بالدراسة الوحدات الصرفية فى اللغة والتى تشمل الأبنية والصيغ اللغوية .

وقد عُزى لأبى الأشهب العطاردى عدد من القراءات القرآنية جاءت فيها بنية اللفظ على صيغة صرفية مباينة لغيرها من القراءات الواردة فيها مما يؤدى إلى تقارب أو تباين فى المعنى بين القراءتين ، وقد قسمت ما جاء من ذلك على النحو التالى :

المبحث الأول : التغير فى أبنية الأسماء .

أولاً : بين الإفراد والجمع

قوله تعالى :" وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ [١] قرأ جمهور القراء " بالدهن ، وقرأ الأشهب و سليمان بن عبد الملك [٢] بالدهان بزيادة الألف ، والدهن : الزيت .

ووجه قراءة الجمهور على أن " الدُّهْن " اسم مفرد ، ووجه قراءة الأشهب على أنه جمع " دُهن " كما يقال رُمْح ورِمَاح . ويلمح من قراءة الجمع كما قال ابن عطية : " تعديد نعمة الزيت على الإنسان وهي من أركان النعم التي لا غنى بالصحة عنها ، ويدخل في معنى الزيتونة شجر الزيت كله على اختلافه بحسب الأقطار[٣].

---

(١) من الآية ٢٠ فى سورة المؤمنون .
(٢) تنظر قراءته فى : المحرر الوجيز ٤/١٤٠ ، وتفسير القرطبى ١٢/ ١١٦ ، والبحر ٧/ ٥٥٥ ، والدر المصون ٨ /٣٢٩ ، وفتح القدير ٣/ ٥٦٧ ، وتفسير حدائق الروح والريحان ١٩ / ٣٢ .
(٣) ينظر : المحرر الوجيز ٤/١٤٠ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانياً : الاختلاف فى الجموع

قوله تعالى : وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا "[١]

قَوْلُهُ لِبَداً : أى جَمَاعَاتٍ وَهُوَ مأخوذ مِنْ تَلَبُّدِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ تَجَمُّعٍ والمعنى : أَيْ كَادَ الجن يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ازْدِحَامًا حِرْصًا عَلَى سَمَاعِ الْقُرْآنِ[٢]

وقد تعددت القراءات فى هذا الحرف[٣]

فقرأه عامة القراء " لِبَدا " بكسر اللام وفتح الباء جمع لِبْدَة كقربة وقرب ، وقرأ مُجَاهِدٍ وَابْنِ مُحَيْصِنٍ وَهِشَامٍ عن ابن عامر" لُبَدا "بضَمّ اللَّامِ وَفَتْح الْبَاءِ ، وَاحِدَتُهُ لُبْدَةٌ نحو غُرْفَة وغُرَف ، وقرأ أبو حَيْوَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ السَّمَيْقَعِ وَأَبِي الْأَشْهَبِ الْعُقَيْلِيِّ[٤] وَالْجَحْدَرِيِّ " لُبُدًا " بِضَمِّ اللَّامِ وَالْبَاءِ، وَاحِدُهَا لَبْدٌ مِثْلَ سَقْفٍ وَسُقُفٍ وَرَهْنٍ وَرُهُنٍ ، وقرأ الْحَسَنِ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَالْأَعْرَجِ والجحدري أيضا " لُبَّدا " بضَمِّ اللَّامِ وَشَدِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، واحدها : لا بد، مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكَّعٍ ، وَسَاجِدٍ وَسُجَّدٍ.

وقراءة الأشهب " لُبُدا " بضم اللام والباء تحتملُ وجهَيْنِ :

أحدُهما : أَنْ يكونَ جمعَ لَبْد نحو: «رُهُن» جمعَ «رَهْن» . والثاني: أنَّه جمعُ «لَبُود» نحو: صَبورُ وصُبُر، وهو بناءُ مبالغةٍ أيضاً فيكون معناها كقراءة العامة فى إرادة التكثير .

---

(١) من الآية ١٩ فى سورة الجن .
(٢) ينظر : الإتحاف ٥٦٠/١ ، و تفسير الثعلبى ٤٥٧/٢٧ .
(٣) ينظر : مختصر الشواذ ١٦٣ ، و الإتحاف ٥٦٠/١ ، والكامل فى القراءات ٦٥٢/١ ، و تفسير الثعلبى ٤٥٧/٢٧ .
(٤) تنظر قراءته فى : تفسير القرطبى ١٩ /٢٤.

ثالثا ـ اللغات فى المصادر

قوله تعالى : "وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ"(١)

اختلف القرّاء في لفظ «النشأة» حيث جاء في القرآن ، فقرأه جمهور القراء «النّشأة» بإسكان الشين، ، وقرأ «أبو عمرو، وابن كثير»(٢) «النّشأة» بفتح الشين، وألف بعدها ، وكذا قرأه أبو الأشهب(٣)

والقراءتان لغتان فى مصدر " نشأ " بمعنى حيي لأنه يقال : نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشَاءً ونَشْأَةً ونَشَاءَةً(٤) ، والمعنى عليهما أن الله الذي خلقهم يحييهم حياة ثانية بعد الموت.

رابعاً : القلب المكانى

يعد القلب المكاني من المباحث الصرفية العربية ، وطريقًا من طرائق نموها ، وشاهدًا علي غنائها وثروتها(٥) ، وقد عده بعضهم من سنن العرب في كلامها(٦) ، ويعرف بأنه " تقديم بعض حروف الكلمة علي بعض مع الاتحاد في المعنى والحروف"(٧) أو هو" أن يكون بين الألفاظ تناسب فى المعنى واللفظ دون الترتيب"(٨)، وله صور مختلفة عنى بتوضيحها علماء التصريف (٩) ، وتتمثل فائدته في التخفيف اللفظى الذي يؤدى بدوره إلي الاتساع فى الكلام (١٠) .

---

(١) الآية ٦٢ فى سورة الواقعة .
(٢) ينظر : الكامل فى القراءات العشر ١/ ٣٩٧ .
(٣) تنظر قراءته فى : المحرر الوجيز ٢٤٧/٥ .
(٤) ينظر : لسان العرب ١/ ١٧٠ " ن ش أ " .
(٥) ينظر : نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها للآب / أنستاس مارى الكرملى ص ١٦ .
(٦) ينظر : الصاحبي لابن فارس ص ٣٢٩ .
(٧) ينظر : شرح الشافية ١/ ٢١.
(٨) ينظر : الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربى ص ١٤ .
(٩) ينظر : الكتاب ٤/ ٣٨٠ ، ٣٨١ ، وشرح الشافيه ٢١/١ .
(١٠) ينظر : الهمع ٢٤٢/٣ ، واللهجات العربية في التراث ٢/ ٦٥٤ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد جاءت بعض قراءات الأشهب العطاردى على هذه الظاهرة من ذلك :

قوله تعالى : " وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ "(١)

قَرَأَ جُمْهُور القراء " كَأَيِّنْ " بهمزة مفتوحة بعد الكاف وياء مكسورة مشددة، بوزن " كَعَيِّن "، وقرأ ابن كثير "وكائن " بوزن " كاعن بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة (٢) وقرأ أبو جعفر " وكاين " بوزن كاعن بألف ممدودة بعد الكاف بلا همز ، وقرأ الأشهب العطاردى(٣) "وكَأْيِن" بوزن " كَعْيِ بهمزة بعد الكاف ساكنة، وياء بعدها مكسورة خفيفة، ونون بعدها، وهى قراءة ابن محيصن والأعمش(٤).

و" كَأَيِّن "هى لفظة : مركبة من كاف التشبيه ، و أيٍّ الاستفهامية، وحدث فيها بعد التركيب معنى التكثير المفهوم من كم الخبرية ، وهي كناية عن عدد مبهم(٥)

وقد تصرفت العرب فى هذه اللفظة لكثرة استعمالها فتعددت لغاتهم فيها، قال ابن جنى : " فيها أربع لغات: كأَيٍّ، وكاءٍ، وكأْيٍ ، وكَاءٍ في وزن كَعٍ"(٦)

وعلى هذه اللغات جاءت قراءات القراء ، فقراءة الجمهور على أن الأصل فيها "كأيِّن " .

أما قراءة الأشهب " وكأي بوزن كَعْي " فتخرج على أنها مقلوبة من كَيْء بتقديم الهمزة على الياء وجاز قلبه لأمرين : أحدهما: كثرة التلعب

(١) من الآية ١٤٦ فى سورة ال عمران .
(٢) ينظر : الكنز ٢/ ٤٤٢ ، شرح طيبة النشر لابن الجزرى ١/ ٢٠٩ .
(٣) ينظر : المحتسب ١/ ١٧٠ ، والبحر ٣/ ٣٦٣ .
(٤) ينظر : المحتسب ١/ ١٧٠ .
(٥) ينظر : الكتاب لسيبويه ١٧٠/٢ .
(٦) ينظر : المحتسب ١/ ١٧٠ .

بهذه الكلمة ، والآخر: مراجعة أصل ، لأن أصل الكلمة كأي؟ بالهمزة قبل الياء. والعلة فى هذه القراءة هى إرادة التخفيف فى النطق عن طريق القلب المكانى بين حروف هذه اللفظة .

خامسا : بين فُعْلَة وفِعْلَة

قوله تعالى : " وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ "(١) قرأ جمهور القراءة " بعد أُمَّةٍ " بضم الهمزة وتشديد الميم مفتوحة ، على وزن " فُعلة "، وقرأ الأشهب العقيلي(٢) «بعد إمَّةٍ» بكسر الهمزة بوزن " فِعْلَة "والأمة بضم الهمزة على قراءة الجمهور بمعنى الحين و المدة من الدهر ، وقد فسرت الإمة بكسر الهمزة على قراءة الأشهب بمعنى النعمة ، وقد جاءت بهذا المعنى فى أشعار العرب من ذلك قول الْأَعْشَى:

وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا(٣)

وقول عدى:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّـ مَةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ(٤)

وقول الآخر :

أَلاَ لاَ أَرَى ذَا إِمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ فَتَتْرُكُهُ الأَيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيَا(٥)

والمعنى أن صاحب يوسف تذكر مقالة يوسف بعد ما أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالنَّجَاةِ ، أو بَعْدَ وِجْدَانِ النِّعْمَةِ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَلِكِ.

---

(١) من الآية ٤٥ فى سورة يوسف .
(٢) ينظر قراءته فى : المحتسب ٣٤٤/١ ، والكشاف ٢/ ٤٧٥ ، وفتوح الغيب ٨ / ٣٥٦ ، والمحرر الوجيز ٢٤٩/٣ ، والتفسير الكبير ٤٦٤/١٨ ، والبحر المحيط ٢٨٤/٦ ،
(٣) ينظر : مقاييس اللغة ٢٨/١ .
(٤) ينظر : الكشاف ٤٧٥/٢ .
(٥) ينظر : البحر ٢٨٤/٦ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثانى : التغير فى أبنية الأفعال .

تمهيد :

من المقرر فى علم الصرف أن الفعل الثلاثى الماضي المجرد من الزيادة يأتى على ثلاثة أبنية : هى : فَعَل وفَعِل وفَعُل ، وإنما كان للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة أمثلة ؛ لأن أول الماضي لا يكون إلا مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن واستثقال الضمة والكسرة عليه ، وليس في الثلاثيّ "فَعْلَ" ساكنَ العين ، إنما ذلك من أبنية الأسماء ، نحوِ: " فَلْسٍ"، و"كَعْبٍ".

وللفعل الماضى مع مضارعه ستة أبواب منها ما يجيء على القياس ومنها ما لا يجيء عليه ، وقد عنى ببيانها علماء التصريف ، وقد جاءت بعض قراءات الأشهب العطاردى مما يندرج تحت هذه الظاهرة على النحو التالى :

أولا : اختلاف بنية الفعل الماضى وأثر ذلك فى مضارعه .

١ـ قوله تعالى : " وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ "(١)

قرأ العشرة : " وَلَا تَرْكَنُوا " بفتح التاء والكاف ، وقرأ الأشهب" تَرْكُنوا " بفتح التاء و ضم الكاف (٢)، وبها قرأ قتادة(٣)، وطلحة، ورويت عن أبي عمرو (٤)

ووجه قراءة الجمهور أن الفعل ماضيه ركِن بكسر الكاف من باب علِم ، فيأتى المضارع منه على يفعَل بفتح العين .

ووجه قراءة الأشهب أن الفعل ماضيه ركَن بفتح الكاف من باب قَتَل فيأتى مضارعه على يفعُل بضم العين ، وهما لغتان عزيت الأولى لقريش ، والثانية لقيس وتميم ، فنقل النحاس عن أبى عمرو أنه قال : " وَلا تَرْكَنُوا " لغة أهل الحجاز ، ونقل عن الفراء : " لغة تميم وقيس رَكَنَ يرْكُنُ "(٥).

٢ ـ قوله تعالى : قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ"(٦) ، وقوله تعالى : قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ"(٧)

---

(١) من الآية ١١٣ فى سورة هود .
(٢) تنظر قراءته فى : المحتسب ٣٢٩/١ ، والمحرر الوجيز ٢١٢/٣ ، والبحر المحيط ٢٢٠/٦ ، والدر المصون ٦/ ٤١٨ .
(٣) ينظر : مختصر الشواذ ٦٦ .
(٤) ينظر : الكامل فى القراءات العشر ١/ ٥٧٤ ، و تفسير الألوسى ٣٤٨/٦ .
(٥) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١٨٦/٢ .
(٦) الآية ٥٦ فى سورة الحجر
(٧) من الآية٥٣ فى سورة الزمر

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قرأ جمهور القراء " يقنَط " بفتح النون ، و قرأ الكسائي، وأبو عمرو وخلف العاشر، ويعقوب «يقنِط، بكسر النون، [١]. وقرأ الأشهب[٢] «يقــنُط» بضم النون ومرجع اختلاف هذه القراءات تباين اللهجات العربية فى ماضى الفعل قنط ومضارعه ، ففيه عنهم لغات[٣] هى :

الأولى : قنِط بكسر النون فى الماضى وفتحها فى المضارع من باب علم .

الثانية : قنَط بفتح النون فى الماضى وكسرها فى المضارع من باب ضرب .

الثالثة : قنَط بفتح النون فى الماضى وضمها فى المضارع من باب نصر.

قال فى الصحاح : " القُنوطُ: اليأسُ. وقد قَنَطَ يقنِط قنوطا مثــل جلــس يجلس جلوسا. وكذلك قَنَطَ يقنُط مثل قعد يقعد، فهو قانِطٌ. وفيه لغةٌ ثالثة قَنِطَ يقنَط قنطا، مثل تعب يتعب [٤].

(١) ينظر : شرح طيبة النشر لابن الجزرى ٢٦٠/١ ،
(٢) تنظر قراءته فى : مختصر الشواذ ٧٥ ، والمحتسب ٢/ ٥، والمحرر الوجيز ٣٦٦/٣ ، والبحر المحيط ٤٨٦/٦ والدر المصون ١٦٦/٧ .
(٣) ينظر : المحتسب ٢/ ٥
(٤) ينظر : الصحاح ١١٥٥/٣ .

ثانيا : مضارع فعَل المفتوح العين الحلقى

قوله تعالى : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ [١]

قرأ جمهور القراء " فاجنح " بفتح النون ، وقرأ الأشهب العقيلي[٢] «فاجنح» بضمها .

والخلاف بين القراءتين دائر حول صياغة المضارع من فعل المفتوح العين فى الماضى إذا كانت عينه أو لامه أحد الحروف الحلقية .

فمن المقرر فى القواعد الصرفية أن ما كان من الأفعال على "فَعَلَ" بفتح العين، فإنه يجيء على ضربين: متعدّ وغيرُ متعدّ. فالمتعدّي نحو "ضَرَبَهُ"، و"قتله" ، وغيرُ المتعدّي نحو "قَعَدَ"، و"جَلَسَ".

والمضارع منه يجيء على "يَفْعِلُ"، و"يَفْعُلُ"، بالكسر والضمّ . ويكثُران فيه حتى قال بعضهم : إنه ليس لأحدهما أوْلى من الآخر. وقد يكثر أحدُهما في عادة ألفاظ الناس، حتى يُطْرَح الآخر ويقبح استعمالُه ...وقيل: إن الأصل في مضارع المتعدّي الكسر، نحوُ: "يَضرِبُ"، وإن الأصل في مضارعِ غير المتعدّي الضمّ، نحوُ: "قَعَدَ"، "يَقعُدُ". يُقال: هذا مقتضى القياس، إلَّا أنهما قد يتداخلان، فيجيء هذا في هذا"[٣]

** أما مجيء المضارع من فعل المفتوح العين على يفعل بفتحها فهو مشروط بأن يكون فِي موضعِ العينِ أَو اللامِ مِنْهُ حرفٌ من حُرُوف الْحلق

---

(١) من الآية ٦١ فى سورة الأنفال .

(٢) تنظر قراءته فى : المحتسب ٢٨٠/١، والكشاف ٢٣٣/٢ ، وفتوح الغيب ١٤٤/٧ ، والمحرر الوجيز ٥٤٨/٢ ، وتفسير القرطبى ٨/ ٣٩ ، والبحر المحيط ٥/ ٣٤٦ .

(٣) ينظر : شرح المفصل ٤٢٦/٤ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والعلة فى ذلك أنه إذا كَانَت حُرُوف الْحلق عيناتٍ أَو لاماتٍ ثَقُل عَلَيْهِم أَن يضمُّوا ويكسِروا لأَنهم إِذا ضَمُّوا فقد تكَلَّفوا الضمةَ من بَين الشفتَيْن لِأَن مِنْهُ مَخْرَج الواوِ وَإِن كسروا فقد تكلَّفوا الكسرةَ من وَسط اللِّسانِ وَإِن فتحُوا فالفتحةُ من الْحلق فثَقُل الضمُّ والكسرُ لأنَّ حرف الحلْق مُسْتَفِل وَالْحَرَكَة عاليةٌ متباعدةٌ مِنْهُ فحرَّكوه بحركةٍ من موضِعه وَهِي الْفَتْح لِأَن ذَلِك أخفُّ عَلَيْهِم وأقلُّ مشقَّةً . (١)

وتفريعا على هذه القاعدة : فقراءة الجمهور " فاجنَح " بفتح النون على القياس فى صياغة المضارع مما عينه أو لامه احد حروف الحلق وهى اللغة الفاشية وعزيت إلى تميم(٢) .

أما قراءة الأشهب " فاجنح " بضم النون فعلى لغة لقيس فى مجيء المضارع من فَعَل ولامه حلقية على يفعُل بضم العين . وهى لغة حكاها سيبويه وذكر ابن جنى أنها أقيس من لغة الفتح فقال :

" حكى سيبويه جنَح يجنُح ، وهي في طريق ركَد يركُد، وقعَد يقعُد، وسفَل يسفُل في قربها ومعناها. ويؤكد ذلك أيضًا ضَرْبٌ من القياس ؛ وهو أن جنح غير متعد، وغير المتعدي الضم أقيس فيه من الكسر، فقعد يقعد أقيس من جلس يجلس؛ وذلك أن يفعُل بابه لِمَا ماضيه فَعُل نحو: شرُف يشرُف، ثم أُلحق به قعد. وباب يفعِل بابه لِمَا يتعدى نحو: ضرب يضرب، فضرب يضرب إذن أقيس من قتل يقتل ، كما أن قعد يقعد أقيس من جلس يجلس "(٣).

---

(١) ينظر : المخصص ٤/ ٣٢٧ .
(٢) ينظر : البحر المحيط ٣٤٦/٥ ،
(٣) ينظر : المحتسب ٢٨٠/١ .

ثالثا : بين أبنية مختلفة

١ـ بين بنائي " فَعَلَ وأفْعَلَ "

أ ـ قوله تعالى : ": فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ "(١)

قرأ جمهور القراء " تَذْهَب» بفتح التاء والهاء «نفسُك» بالرفع، وقرأ أبو جعفر(٢) وقتادة وعيسى والأشهب(٣) " تُذْهِبْ " بضم التاء وكسر الهاء ، و" نفسَك " بالنصب، ورويت عن نافع .

فقراءة الجمهور على أن تذهب مضارع فعله ذهب ثلاثيا ، ونفسك مرفوع على الفاعلية .

وقراءة الأشهب على أن تذهب فعل مضارع فعله " أذهب " المعدى بالهمز ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ونفسك بالنصب على المفعولية .

ومعنى القراءتين متقارب لأنه يقال : ذهب به وأذهبه قال الراغب : "والذَّهَابُ : المضيّ ، يقال : ذَهَبَ بالشيء وأَذْهَبَهُ ، ويستعمل ذلك في الأعيان والمعاني "(٤) والباء المعدية عِنْدَ جُمْهُورِ النَّحْوِيِّينَ تُرَادِفُ الْهَمْزَةَ"(٥).

---

(١) من الآية ٨ فى سورة فاطر

(٢) وحده من العشرة كما فى النشر ٣٥١/٢ ، و الإتحاف ١/ ٤٦٢ .

(٣) تنظر قراءته فى : مختصر الشواذ ١٢٤ ، والمحرر الوجيز ٤٣٠/٤ ، والبحر المحيط ١٥/٩ ، والدر المصون ٢١٤/٩ ، وفتح القدير ٣٨٩/٤ .

(٤) ينظر : المفردات للراغب ٣٣٢/١ .

(٥) ينظر : البحر المحيط ١٣٠/١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ب ـ قوله تعالى : " أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ"(١)

قَرَأَ جُمْهُور القراءُ: " تُمْنُونَ " بِضَمِّ التاء الْفَوْقِيَّةِ ، وقرأ الأشهب العقيلى(٢) " تمنون " بفتح التاء ، وهى قراءة ابْنُ عَبَّاسٍ وأبو السّمّال ومحمد ابن السّميقع(٣)

فقراءة الجمهور على أن فعله " أمنى " وقراءة الأشهب على أن فعله " منى " ثلاثيا .

والقراءتان هما لغتان بمعنى واحد ، إذ يقال منى الرجل وأمنى : إذا أخرج منيه قال الفراء :

" وَقَدْ يُقال للرجل : مَنى وأمنى ، ومَذي وأمذى ، فأمنى أكثر من منى"(٤) وقال الزمخشرى :

" وأمنى الرجل ومنى(٥) ، وزاد النووى لغة ثالثة فقال :" الْمَنِيّ مشدد سمي مَنيًّا ؛ لأَنَّهُ يمنى أَي يُصب .... وَيُقَال : أمنى ، وَمنى ، وَمَنَّى بتَشْديد النُّون ثَلَاث لُغَات(٦) ، وقال فى التاج :" ومَنَى الرَّجُلُ يمني مَنْياً ، وأَمْنَى إِمْناءً، ومَنَّى تَمْنِيَةً، كلُّ ذلكَ (بمعْنًى) (٧)

(١) الآية ٥٨ فى سورة الواقعة .
(٢) تنظر قراءته فى فتح القدير ١٨٨/٥ .
(٣) ينظر : مختصر الشواذ ١٥٢ ، والبحر المحيط ٨٨/١٠ .
(٤) ينظر : معانى القرآن للفراء ٣/ ١٢٨ .
(٥) ينظر : أساس البلاغة ٢٣١/٢ .
(٦) ينظر : تحرير ألفاظ التنبيه ٣٨/١
(٧) ينظر : تاج العروس ٥٥٩/٣٩ .

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن قراءة الأشهب " تَمنــون " بفــتح التاء جارية على لغة للعرب فى الفعل أمنى وقد ذكرهــا غيــر واحــد مــن اللغويين.

ومن العلماء من فرق بين منى وأمنى قــال القرطبــى : وَيَحْتَمِــلُ أَنْ يَخْتَلِفَ مَعْنَاهَا عِنْدِي، فَيَكُونُ أَمْنَى إِذَا أَنْزَلَ عَنْ جِمَاعٍ، وَمَنَى إِذَا أَنْزَلَ عَــنْ الِاحْتِلَامِ[(١)].

ج ـ قوله تعالى : " أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى "[(٢)]

قرأ جُمْهُورُ القراء : فَآوى " بالمد ، وقرأ أَبُو الْأَشْهَبِ الْعُقَيْلِيُّ[(٣)]: فَأَوَى بالقصر.

ووجه قراءة الجمهور أنه فعل رباعى على زنة " أفعل " ، مأخوذ من : آواه يؤويه إيواء، أَيْ: جَعَلَ لَكَ مَأْوًى تَأْوِي إِلَيْهِ ومنزلا تنزله ، وأصــله : أأوى أُبدلت الهمزة الثانية ألفًا لمجانسة حركة الأولى، ثم قلبت اليــاء ألفًــا لتحركها بعد فتح.

ووجه قراة الأشهب أنه فعل ثلاثى بزنة فَعَلَ قال الزمخشري: [(٤)] «وهو على معنيين: إمَّا مِنْ» أواه «بمعنى آواه. فيكون الثلاثى كالربــاعى معنــى ويدل عليه أنه سُمع بعضُ الرعاة يقول:» أين آوي هذه .

---

(١) ينظر : تفسير القرطبى ٢١٦/١٧ .

(٢) الآية ٦ فى سورة الضحى .

(٣) تنظر قراءته فى : المحرر الوجيز ٤٩٤/٥ ، و البحر المحيط ٤٩٧/١٠ ، والدر المصون ٣٩/١١ ، واللباب ٣٨٧/٢٠ .

(٤) ينظر : الكشاف ٧٦٨/٤ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وإمَّا أن يكون مِنْ أوى له : بمعنى : رحمه» تقول العرب: أويت لفلان أيّةً أى رحمته، ويدل عليه قولُه:

أراني - ولا كفرانَ للّه - أيَّةً لنفسي لقد طالَبْتُ غيرَ مُنيل

أي: رحمةً لنفسي.

٢ـ بين بنائي " فَعَّلَ وفَاعَلَ

أ ـ قوله تعالى :" لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ [(١)]

قرأ العشرة " لوَلَّوا إليه " ، وقَرَأَ الْأَشْهَبُ الْعُقَيْلِيُّ[(٢)] " لَوَالَوْا إِلَيْهِ " ، ورَوَى ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ــ وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ــ أَنَّهُ قَرَأَ " لَوَالَوْا إِلَيْهِ "[(٣)] كقراءة الأشهب .

ووجه قراءة الجمهور أنها من الفعل " ولَّى " إذا أدبر راجعا ، والمعنى عليها : لَوْ وَجَدُوا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ لرجعوا إِلَيْهِا مُسْرِعِينَ هَرَبًا مِنَ المسلمين.

ووجه قراءة الأشهب أنه من الفعل " وَالَى " بمعنى تابع ومنه الموالاة يقال : ووَالَى بينَ الأَمْرَيْنِ مُوالاةً ، ووِلاءً ، بِالْكَسْرِ: تابَعَ بَيْنَهما[(٤)] والمعنى عليها لتابعوا السير إلى تلك الأشياء مجتهدين ، ويلمح على هذه القراءة معنى دلاليا ليس فى قراءة الجمهور.

---

(١) الآية ٥٧ فى سورة التوبة .
(٢) تنظر قراءته فى : تفسير الثعلبى ٤١٢/١٣ ، و البحر المحيط ٤٠٧/٥ .
(٣) ينظر : المحرر الوجيز ٤٦/٣ ، والبحر المحيط ٤٣٨/٥ .
(٤) ينظر : تاج العروس ٤٠ / ٢٤٧ " ول ى " .

ومن الممكن حمل قراءة الأشهب على أنها مما جاء فيه بنائي فعَّل وفاعَل بمعنى واحد كما يقال " ضعَّف وضَاعَفَ "[١].

ب ـ قوله تعالى : " الَّذِينَ هُمْ يُراؤُنَ "[٢]

قرأ جمهور القراء " يراؤون " وقرأ أبو الأشهب[٣]: « يُـرَؤُّون» مهموزة مقصورة مشددة الهمزة .

فقراءة الجمهور " يُرَاءُونَ " على أنه مضارع راءَى على وزن "فاعَل"، والمعنى عليها : أن المُنافِقِيَّن إذا صلَّى المُؤمِنون صَلُّوا مَعَهم يرونهم أنَّهم على مَا هم عَلَيْهِ. فهم يراؤون الناس بصلاتهم إن صلَّوا، أو يراؤون الناس بكل ما عملوه من أعمال البر ؛ ليثنوا عليهم ، فالمفاعَلَةُ على قراءة الجمهور واضحة.

أما قراءة الأشهب: " يُرَؤُّون " مهموزة مقصورة مشددة الهمزة على أنه مضارع فَعَّل المضعف ، ووجهها أنه ضعف الهمزة تعديةً، فجاء المضارع يُرَئِّيْ كيصلي، وجاء الجمع يُرَؤُّون كيصلون، واستحسن ابن عطية هذه القراءة فنقل أبو حيان عنه قوله : " « وهي – يعني هذه القراءة – أقوى من» يراؤون «في المعنى ؛ لأنَّ معناها يَحْمِلُون الناسَ على أَنْ يَرَوْهم، ويتظاهرون لهم بالصلاة ويُبْطُنون النفاقَ»[٤] فالمفاعلة على هذا تكون بمعنى التفعيل .

---

(١) ينظر : البحر المحيط ٤٣٨/٥ .
(٢) الآية ٦ فى سورة الماعون .
(٣) تنظر قراءته فى : المحرر الوجيز ٥٢٧/٥ ، والبحر ١٠ / ٥٥٤ ،
(٤) ينظر : البحر المحيط ٤/ ١٠٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث

الاختلاف فى الاشتقاق ودلالته

يعد الاختلاف فى بنية اللفظ من ناحية اشتقاقه مظهرًا من مظاهر تباين القراءات القرآنية ، وقد جاءت بعض اختيارات الأشهب فى بعض الأحرف القرآنية ناتجة عن هذه الظاهرة كما يلى :

١ـ قوله تعالى : أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ "[١] قرأ جمهور القراء " ألا تعلوا " بالعين ، وقرأ الأشهب العقيلى[٢] " لا تغلوا " بالغين المنقوطة ، وهى قراءة وهب بن منبه عن ابن عباس[٣] .

والآية تحكى ما تضمنه كتاب سليمان عليه السلام لملكة سبأ وقومها وطَلَبه مِنْهُمْ أَنْ يَأْتُوهُ وَقَدْ أَسْلَمُوا ، وتَرَكُ الْكُفْرَ وَعِبَادَةَ الشَّمْسِ .

وعلى قراءة الجمهور: فالفعل فيها مشتق من علا يعلو علوا : إذا تكبر ، والمعنى عليها : أى لا تتكبروا فى إجابة الدعوة إلى الإيمان كما هى عادة الملوك .

وقراءة الأشهب الفعل فيها مشتق من غلا يغلوا : إذا جاوز الحد ، والمعنى عليها أَيْ أَلَّا تَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ في إجابة الدعوة ، وكلا المعنيين متقاربان لأن التكبر يؤدى إلى مجاوزة الحد فى الفعل[٤] .

---

(١) من الآية ٣١ فى سورة النمل.
(٢) ينظر قراءته فى : إعراب القرآن للنحاس ١٤٣/٣ ، وتفسير الثعلبى ٢٠ / ٢٤٢ ، والمحرر الوجيز ٤/ ٢٥٨ ، والبحر ٨ / ٢٣٥ .
(٣) ينظر : المحرر الوجيز ٤/ ٢٥٨ ، والبحر ٨ / ٢٣٥ .
(٤) ينظر : تفسير الألوسى ١٩١/١٠ .

٢ ـ قوله تعالى : " وَأَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا مَا اتَّخَذَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً "[١]

قرأ العشرة " جَدُّ رَبِّنا " برفع " جَدُّ " وإضافته إلى قوله " ربِّنا " ، وقرأ الأشهب[٢] " جَدَا ربِّنَا " وتروى هذه القراءة عن ابْنِ السَّمَيْقَعِ أَيْضًا[٣].

فقراءة الجمهور على أن الجَدَّ فى اللغة يأتى بمعنى : العظيم ، ففى العين : " وجد ربنا: عَظَمَتُه، ويقال: غِناه [٤] ، وقال ابن الأنبارى : " ويكون الجد : الجلال ، ويكون الجد : العظمة ؛ كما قال الله عز وجل : " وأَنَّهُ تعالى جَدُّ ربِّنا " ، قال ابن عباس: معناه: وأنه تعالى جلالُ ربِّنا "[٥] .

وَالمَعْنَى على هذه القراءة : تعالى جَدُّ رَبِّنا أي : ارتفعت عظمته وجلاله وقدرته[٦] .ويكون قوله " مَا اتَّخَذَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً " بَيَانا لِتَعَالِي جَدِّهِ سُبْحَانَهُ : أى تَعَالَى جَلَالُ رَبِّنَا وَعَظَمَتُهُ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا " .

أما قراءة الأشهب " جَدَا ربِّنا " فهى مأخوذة من الجدا بمعنى العطية ، قال الخليل : الجَدا : العطيّة ، وجدا علينا فلانٌ يَجدو، أي : أعطى ، والجَدوى هي : العطية [٧]. ونقل فى المخصص عن أبى زيد : " الجَدا والجدوى : الْعَطِيَّة ، وَقد جدوْته وجديته : طلبت جدْواه ، وجَدا عَلَيْهِ

---

(١) الآية ٣ فى سورة الجن .

(٢) ينظر قراءته فى : تفسير القرطبى ٩/١٩ ، وفتح القدير ٣٦٥/٥ .

(٣) ينظر: تفسير القرطبى ٩/١٩ ، وفتح القدير ٣٦٥/٥ .

(٤) العين ٧/٦ ، وينظر : تهذيب اللغة ١٠ / ٢٤٥ ، والمحكم ٧ / ١٨٤ ، و الصحاح ٤٥٢/٢ ، واللسان ٣/ ١٠٨ .

(٥) ينظر : الزاهر فى معانى كلمات الناس ٢٠/١ .

(٦) ينظر : غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٩/١

(٧) العين ١٦٨/٦ ، وينظر : المنتخب لكراع ٤٤٣/١ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وأجْدى ، ورَجل جادٍ ومجْتد : طَالب للجدوى[١]. وقال ابن الأنبارى : " الجدا "وهو العطاء والفضل ، يقال : قد تعرضت لجدا زيد ، وجداوته : إذا تعرضت لمعروفه وعطائه[٢]. والمعنى على هذه القراءة وأنه تعالى الله فى فضـــله وعطاياه .

(١) ينظر : المخصص ٣/٤٢٠ .

(٢) ينظر : الزاهر فى معانى كلمات الناس ٢/ ١٣٤ .

الفصل الثالث : المستوى التركيبى

المبحث الأول : تباين الإعراب وأثره الدلالى

يعد الإعراب من خصائص اللغة العربية بل من أشد خصائصها وضوحا[١] ، والعلاقة بين الإعراب و المعنى وثيقة جدًا ، فبه تتميز المعانى، ويوقف على أغراض المتكلمين ، وعن طريقه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، ولولاه ما مُيِّزَ فاعل من مفعول ؛ ولا مضاف من منعوت كما قال ابن فارس [٢].

فكل معنى معين لا بد له من ضبط العبارة ضبطا معينا؛ وإذا تغير هذا الضبط تبعه تغير المعنى فلكل ضبط إعرابي غاية معنوية خاصة به[٣].

والناظر فيما عزى لأبى الأشهب العقيلى من قراءات يجد عددًا لا بأس به من المواضع التى تباين فيها الإعراب بالمقارنة بين اختياره واختيار غيره من القراء ، الأمر الذى يترتب عليه تباين فى معنى الآية ودلالتها وذلك على النحو التالى :

---

(١) ينظر : دراسات فى فقه اللغة د صبحى الصالح ١١٧ .

(٢) ينظر : الصاحبى ٤٣ .

(٣) ينظر : النحو الوافى د / عباس حسن ٤/ ٣٩٠ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولا : بين الرفع والنصب

١ـ قوله تعالى : " فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ"[١] قرأ جمهور القراء " فصبرٌ جميلٌ " بالرفع ، وقرأ الأشهب[٢]: « فصبرًا جميلاً » بالنصب .وبها قرأ عيسى بن عمر[٣] .

فالرفع يحتمل وجهان : الأول : أنه مبتدأ حذف خبره والتقدير " فصبر جميل أمثل ، أو صبر جميل أولى من الجزع ، وجاز ذلك لكونه موصوفا ، الثانى : أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره صَبْرِي صَبْرٌ جَمِيل أو فالذي عندي صبر جميل[٤]

أما قراءة الأشهب فعلى أنه مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره أصبر صبرًا جميلا أو اصبرى يا نفس صبرا جميلا ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ ضَعِيفَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَلَا يَصْلُحُ النَّصْبَ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا مَعَ الْأَمْرِ[٥] ، وجوزها الفراء فقال : " ولو كَانَ: فَصَبْرًا جَمِيلًا يكون كالآمر لنفسه بالصبر لجاز[٦]. يعنى أن القراءة بالنصب تصح عَلَى تقَديرَ أَنَّ يَعْقُوبَ رَجَعَ إِلَى مُخَاطَبَةِ نَفْسِهِ بدلا من مخاطبة بنيه .

---

(١) من الآية ١٨ فى سورة يوسف .
(٢) عزيت له هذه القراءة فى : إعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٩٥ ، وتفسير الثعلبى ٥١٦/١٤ ، و المحرر الوجيز ٣/ ٢٢٧ ، وتفسير القرطبى ٩/ ١٥١، و البحر المحيط ٦/ ٢٥١ ، وتفسير الألوسي ٦ / ٣٩٣ .
(٣) ينظر : مختصر الشواذ ٦٧ .
(٤) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ٢/ ١٩٥ ، و فتوح الغيب ٨/ ٢٧٧ ،
(٥) ينظر : الكتاب ١/ ٣٢١ ، والبحر المحيط ٦/ ٢٥١ .
(٦) معانى القرآن ٢/ ٣٩ .

٢ ـ قوله تعالى : " إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ"(١) قرأ «عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «وإنّ " بكسر الهمزة " وأمتكم " بالرفع ، و " أمة " بالنصب

وقرأ الْأَشْهَبُ الْعُقَيْلِيُّ(٢) " أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً "برفع الثلاثة وهى قراءة الحسن وَأَبُو حَيْوَةَ وَابْنُ أَبِي عَبْلَةَ وَالْجُعْفِيُّ وَهَارُونَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالزَّعْفَرَانِيِّ "

فالإعراب على قراءة الجمهور ظاهر فقوله " إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ " إن واسمها وخبرها وقوله " أمة " بالنصب على الحالية ، أو بدلا من قوله " هذه " فيكون قد فصل بالخبر بين البدل والمبدل فيه وقوله " واحدة " صفة .

أما قراءة الأشهب فتخرج على أن «أُمَّتُكُمْ » الأولى خبرًا «لإنَّ» كما تقدم و «أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ» بالرفع بدل منها بدل نكرة من معرفة ، أو يكون قوله «أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ» خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره : هى أمةٌ واحدة(٣) .

٣ ـ قوله تعالى " تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ "(٤)

قرأه أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب " تنزيل " بالرفع(٥) وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة و الكسائي وخلف " تنزيل" بالنصب ، ووافقهم الأشهب العقيلى(٦) .

---

(١) الآية ٩٢ فى سورة الأنبياء .
(٢) عزيت له هذه القراءة فى : المحتسب ٢/ ٦٥ ، والبحر المحيط ٤٦٤/٧ ، والدر المصون ٨ / ١٩٦ ، واللباب ١٣ / ٥٩٠ .
(٣) ينظر : البحر المحيط ٤٦٤/٧ ، والدر المصون ٨ / ١٩٦ ، واللباب ١٣ / ٥٩٠
(٤) الآية ٥ فى سورة يس .
(٥) ينظر : المبسوط ١/ ٣٦٩ الكنز ٢/ ٦١٨ الإتحاف ١/ ٤٦٥ .
(٦) ينظر : قراءته فى : المحرر الوجيز ٤٤٦/٤ ، والبحر المحيط ٩/ ٤٨ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فمن قرأ بالرفع فعلى جعله خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره " هو تنزيل " أو القرآن تنزيل العزيز الرحيم(١)

أما من قرأه بالنصب فعلى أنه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ، والمعنى: نزل الله ذلك تنزيلًا ، أو يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره أعنى أو أمدح ، والمعنى على القراءتين واحد وهو إرادة تعظيم ذلك المنزل من القرآن . قال السمين الحلبى عن قراءة النصب : " وهو في المعنى كالرفع على خبر ابتداءٍ مضمر. (٢)".

٤ ـ **قوله تعالى** : " فَقالُوا أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ "(٣)

قرأ جمهور القراء " أبشرًا منا واحدًا " بالنصب فيهما ، وقرا أبو الأشهب(٤) " أَبَشَرٌ " بِالرَّفْعِ وكذلك " وَاحِدٌ " وهى قراءة ابن السميقع وَأَبى السَّمَّالِ الْعَدَوِيّ.

فوجه القراءة " أبشرًا " بالنصب على الاشتغال قال المبرد : " وَأعلم أَن الْمَفْعُول إِذا وَقع فِي هَذَا الْموضع وَقد شغل الْفِعْل عَنهُ ، انتصب بِالْفِعْلِ الْمُضمر لِأَن الَّذِي بعده تَفْسِير لَهُ كَمَا كَانَ فِي الِاسْتِفْهَام فِي قَوْلك أزيدا ضَربته ، وأبَشَراً منّا وَحداً نَتَّبِعُهُ "(٥) فقوله " أبشرا " منصوب بفعل مضمر

(١) ينظر : الحجة لابن خالويه ٢٩٨ .والتفسير الكبير للرازى ٢٦/ ٢٥٢ .
(٢) الدر المصون ٩ / ٢٤٦ .
(٣) من الآية ٢٤ فى سورة القمر .
(٤) عزيت له هذه القراءة فى : تفسير الثعلبى ٢٥ / ٢٣٣ ، وتفسير القرطبى ١٧ / ١٣٧ .
(٥) ينظر : المقتضب ٧٦/٢ .

يفسره قوله " نتبعه " .والتقدير أنتبع بشرا منا " وإنما ترجح نصب الاسم المشغول عنه لتقدم أداة خاصة بالدخول على الفعل [١].

أما قراءة الأشهب أبشرٌ منا واحدٌ " بالرفع فيهما فعلى الابتداء ، والخبر قوله " نَتَّبِعُهُ " . والعلة فى الرفع أنه نظر إلى قوله " فَقَالُوا " لأن مَا بعد القول لا يكون إلا جملة ، وَالِاسْمِيَّةُ أَوْلَى وَالْأَوْلَى أَقْوَى وَأَظْهَرُ[٢].

٥ ـ قوله تعالى : "وَحُورٌ عِينٌ"[٣] ، قرأ الجمهور " وحورٌ عينٌ " بالرفع، وقرأ الْأَشْهَبُ الْعُقَيْلِيُّ [٤]" وحورًا عينًا " بالنصب فيهما ، وهى قراءة النَّخَعِيُّ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مُصْحَفِ أُبَيٍّ .

فقراءة الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقيره " وعندهم " أما النصب فعلى وجهين : الأول : أن يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره " ويزوجون " ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَيُزَوَّجُونَ حُورًا عِينًا . والثانى : والثاني: أن يكون محمولاً على معنى «يطُوفُ عَلَيْهِمْ» ؛ لأن معناه: يعطون كذا وكذا، فعطف هذا عليه[٥].

(١) ينظر : معانى الأخفش ١/ ٣٦٩ ، والتصريح بضمون التوضيح ١/ ٤٤٨ ، واللباب ١٨/ ٢٥٩ .
(٢) ينظر : التفسير الكبير ٢٩/٣٠٦ .
(٣) الآية ٢٢ فى سورة الواقعة .
(٤) عزيت له هذه القراءة فى : تفسير القرطبى ١٧/ ٢٠٥ ، واللباب ١٨/ ٣٨٩ .
(٥) ينظر : اللباب ١٨/ ٣٩٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانيا : بين الرفع والجر

قوله تعالى :" قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ * قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ *"(١)

القراء مجمعون على قراءة قوله " لله " الأولى بالجر ، واختلفوا فى لفظ الجلالة الثانى والثالث ، فقرأه الجمهور بالجر ، وقرأه أبو عمرو ويعقوب بالرفع وتابعه فى القراءة برفعهماالْأَشْهَب(٢)وهى قراءة عَبْد اللَّهِ وَالْحَسَن وَالْجَحْدَرِي ونَصْر بْنُ عَاصِمٍ وَابْن وَثَّابٍ .وكَذَا هُوَ مرفوعا فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَالْكُوفَةِ وَالشَّامِ.

فَالْقِرَاءَةُ بالجر فِيهَا الْمُطَابَقَةُ للسؤال لَفْظًا وَمَعْنًى ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي السُّؤَال قل لمن ، فَقَالَ فِي الْجَواب لله ، والقراءة برفع الثانى والثالث جَاءَتْ جوابا عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ قَوْلَكَ : مَنْ رَبُّ هَذَا ؟ وَلِمَنْ هَذَا ؟ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ ' قال أبو عبيدة: كان الكسائي يحكي عن العرب أنه يقال للرجل: من رب هذه الدار؟ فيقول: لفلان بمعنى هي لفلان، (٣).

(١) الآيات ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ فى سورة المؤمنون .
(٢) عزيت له هذه القراءة فى : البحر المحيط ٧/ ٥٨٠ .
(٣) ينظر : إبراز المعانى ١/ ٦١٠ ، و المحرر الوجيز ١٥٣/٤ .

ثالثا : بين النصب والجزم

١ـ قوله تعالى : " فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا "[١] قرأ الجمهور " أَنْ تَأْتِيَهُمْ " بفتح همزة " أن " و نصب الفعل بعدها ، وقرأ أبو الأشهب[٢] : " إِنْ تَأْتِهم " بكسر الهمزة " وتأتهم " من غير ياء بعد التاء ، وبها قرأ حميد ، وأبى بن كعب .

فقراءة الجمهور على أن تكون " أنْ " حرف مصدري ونصب. و "تأتي " فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. وضمير الغائبين في محل نصب مفعول به. وجملة «تأتيهم» صلة «أن» المصدرية. و «أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بدل من «الساعة» بدل اشتمال[٣].

أما قراءة الأشهب ومن تبعه فتكون " إن " شرطية مستأنفة ، وتأتهم فعل مضارع مجزوم بها فعل الشرط ، وفي جوابها وجهان :

أحدهما : أن يكون جوابها قوله " فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا " ويكون الشك الذي يحتمله الكلام مردود إلى العباد، أي : إن شكوا في مجيئها بغتة فقد جاء أشراطها ، ومعناه: إن شككتم في إتيانها ، فقد جاء أعلامها ، فالشكّ راجع إلى المخاطبين الشاكّين فيها ، فهلا توقعوها وتأهبوا لوقوعها مع دواعي العلم بذلك لهم إلى حال وقوعها.

---

(١) الآية ١٨ فى سورة محمد .
(٢) عزيت له هذه القراءة فى : زاد المسير لابن الجوزى ٤/ ١١٨ .
(٣) ينظر : التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ١١٦٢/٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والثاني : أن يكون جوابها قوله" فَأَنَّى لَهُمْ ... ذِكْرَاهُم " ، على معنى: إن تأتهم الساعة بغتة فكيف لهم ذكراهم؟ أي: تذكرهم واتعاظهم إذا جاءتهم الساعة، يعني لا تنفعهم الذكرى حينئذٍ .

قال ابن جني: " قرأها أبو عمرو ابن العلاء: " إن تأتهم " بكسر الألف من غير ياء. هذا استئناف شرط، لأنه وقف على {إِلَّا السَّاعَةَ}، ثم قال: " إن تأتهم بغتةً فقد جاء أشراطها [١] .

٢ ـ **قوله تعالى** : وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ"[٢] قراءة الجمهور " ويذرك " بنصب الراء ، وقرأ الأشهب العُقَيْلِيُّ[٣] «وَيَذَرْكَ» بالجزم، وبها قرأ أبو رجاء العطاردى والحسن فى رواية عنه[٤] أما قراءة الجمهور فالنصب فيها على وجهين : أحدهما : عطفًا على قوله {لِيُفْسِدُوا}، والمعنى أَيْ لِلْإِفْسَادِ وَلِتَرْكِكَ وَتَرْكِ آلِهَتِكَ ، والثاني: أنّه منصوب بأن مقدرة على جواب الاستفهام، كما ينصب في جوابه بعد الفاء، وَالْوَاوُ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَاءِ. وَالْمَعْنَى أَنَّى يَكُونُ الْجَمْعُ بَيْنَ تَرْكِكَ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِلْإِفْسَادِ، وَبَيْنَ تَرْكِهِمْ إِيَّاكَ وَعِبَادَةِ آلِهَتِكَ أَيْ إِنَّ هَذَا مِمَّا لَا يُمْكِنُ وُقُوعُهُ"[٥]

---

(١) ينظر : المحتسب ٢/ ٢٧٠ ، وفتوح الغيب ١٤ / ٣٤٣ ، والكشاف ٤/ ٣٢٣ ، وفتوح الغيب والبحر المحيط ٩/ ٤٦٨ .

(٢) من الآية ١٢٧ فى سورة الأعراف .

(٣) عزيت له هذه القراءة فى : المحتسب ١/ ٢٥٦ ، و المحرر الوجيز ٢/ ٤٤١ ، وتفسير القرطبى ٢٦١/٧ ، و البحر المحيط ٥/ ١٤٣، والدر المصون ٥/ ٤٢٣ ، واللباب ٩/ ٢٧٠ وفتح القدير ٢/ ٢٦٨ .

(٤) ينظر : البحر ٥ / ١٤٣ .

(٥) ينظر : السابق نفسه .

أما قراءة الجزم فخرجت على وجهين أيضا : أحدهما : أنَّه جزم على التَّوهُّم، كأنه توهَّم جزم «يُفْسِدُوا» في جواب الاستِفْهَامِ وعطف عليه بالجزمِ، كقوله: {فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن}[1] بجزم «أكُنْ» .والثاني: أنَّهَا على التخفيف بإسكان الضمة كقراءة أبي عمرو {يَنصرُكُمُ} بالإسكان فرارا من توالى الحركات [2] .

(١) من الآية ١٠ فى سورة المنافقون .

(٢) من الآية ١٦٠ فى سورة آل عمران .وينظر : تفسير القرطبى ٢٦١/٧ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

رابعاً : بين الإضافة وعدمها

تنوع الاختيار القرائي لأبى الأشهب فى عدد من المواضع القرآنية بين الإضافة والتنوين ، وبتتبع اختياره فى ذلك نلحظ أنه قرأ بالإضافة فى عدد من المواضع بينما اختار القطع عنها فى عدد آخر كما يلى :

١ـ القراءة بالإضافة

أ ـ قوله تعالى : "وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[١]

قرأ جمهور القراء " مقاعد للقتال " بلام الجر، وقَرَأَ الْأَشْهَبُ العقيلى[٢]: مَقَاعِدَ الْقِتَالِ عَلَى الْإِضَافَةِ ، فقوله " مقاعد " منصوب على أنه مفعول ثان لتبوئ ، واللام في «لِلْقِتَالِ» – في قراءة الجمهور – فيها وجهان : أوّلهما: – وهو أظهر –: أنها متعلقة ب «تبوئ» على أنها لام العلة ، والثاني: أنها متعلقة بمحذوف؛ لأنها صفة لِ «مَقَاعِدَ» والتقدير: مقاعد كائنة ومُهَيَّأة للقتال[٣]

ويلمح من قراءة الأشهب بالإضافة معرفة الصحابة بمقاعدهم القتالية قبل تعريف النبى لهم بدليل أن اللغويين فَرْقٌوا بين قولك " غلامٍ لك " بدون إضافة، وبين قولك غلامِكَ بالإضافة ، ففي الأول أنت جاهلٌ به، وفي الثاني أنْتَ عالمٌ، لأن التعريف به يفيدُ نَوْعَ عهدٍ في الغلامِ بَيْنَكَ وبين المخاطَب[٤] .

---

(١) من الآية ١٢١ فى سورة آل عمران

(٢) ينظر قراءته فى : الكشف والبيان " تفسير الثعلبى ٩ / ٢٠٤ ، والبحر المحيط ٣٢٨/٣ ، واللباب فى علوم الكتاب ٥/ ٥٠٧ .

(٣) ينظر : اللباب ٥٠٧/٥ .

(٤) ينظر : تفسير الثعالبى ٣/ ٣٣٥ .

ب ـ قوله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ[١]

قرأ جمهور القراء " بمسمعٍ " بالتنوين ، قَرَأَ الْأَشْهَبُ[٢] " بِمُسْمِعِ مَنْ " عَلَى الْإِضَافَةِ وهى قراءة الإمام على ، والحسن والجحدرى والسلمى[٣] والمراد بالآية الكفار، شبههم حين صموا ولم يجيبوا إذا دعوا إلى الإيمان بأهل القبور فى عدم السماع .

٢ ـ القراءة بالقطع عن الإضافة

أ ـ قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ "[٤]

قرأ جمهور القراء شهادة " بالرفع وإضافة " شهادة " إلى " بينكم "[٥].

وقرأ الأشهب[٦] شهادة " بالرفع والتنوين " وبينكم " نصبًا على الظرفية، وهى قراءة الأعرج والشعبي والحسن ورويت عن شعبة عن عاصم [٧]

ووجه قراءة الجمهور رفع " شهادة " بالابتداء " وخبرها قيل قوله "اثنان" فيكون التقدير : شهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف وإقيم

---

(١) من الآية ٢٢ فى سورة فاطر .
(٢) ينظر قراءته فى : تفسير الثعلبى ٢٢/ ١٧٩ ، والبحر المحيط ٩ / ٢٧ .
(٣) ينظر : مختصر الشواذ ١٢٤ ، وزاد المسير ٥٠٩/٣ ، و المحرر الوجيز ٤٣٦/٤ .
(٤) من الآية ١٠٦ فى سورة المائدة .
(٥) ينظر : جامع البيان فى القراءات السبع ١٠٣٠/٣ ، والبحر المحيط ٤/ ٣٩٠ .
(٦) ينظر قراءته فى المحتسب ١/ ٢٢٠ .
(٧) ينظر : المحرر الوجيز ٢/ ٢٥٢ ، والبحر ٤/ ٣٩٠ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المضاف إليه مقامه وقيل : الخبر محذوف واثْنانِ مرفوع بالمصدر الذي هو شَهادَةُ والتقدير فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان[١] .

وأما قراءة الأشهب فقال ابن جنى : قراءةُ الحسن برفعها منونةً تتوجه بما تقدم في قراءة الجمهور من غير فرق[٢].

ب ـ قوله تعالى :"وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ "[٣] قراءة عامة القراء " أُذُنُ خيرٍ "بالإضافة ، وقرأ الأشهب العقيلي[٤]: " أُذُنٌ خَيْرٌ" بالرفع فيهما دون إضافة ، وهى قراءة الإمام على الحسن ، والأعمش ، والبرجمي عن أبى بكر [٥]

وقوله " أذن " على القراءتين خبر لمبتدأ محذوف أى هو أذن خير لا شر وقوله " خير " على قراءة الجمهور مضاف إليه .

أما على قراءة الأشهب فيجوز فى قوله " خير " وجوه منها :

ان يكون خَبَرا ثَانِيا لِذَلِكَ الْمَحْذُوفِ أَيْ: هُوَ أُذُنٌ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ مَعَاذِيرَكُمْ وَلَا يُكَافِئُكُمْ عَلَى سُوءِ خَلَّتِكُمْ ، أَوَ أَنْ يَكُونَ " خير " صفة لأذن أَيْ : أُذُنٌ ذُو خَيْرٍ لَكُمْ ، أَوْ عَلَى أَنَّ خَيْرًا أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ أَيْ: أَكْثَرُ خَيْرًا لَكُمْ ، وَأَنْ يَكُونَ أُذُنٌ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ " خير "، وَجَازَ أَنْ يُخْبَرَ بِالنَّكِرَةِ عَنِ النَّكِرَةِ مَعَ حُصُولِ الْفَائِدَةِ فِيهِ وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ وَصْفٍ أَيْ: أُذُنٌ لَا يُؤَاخِذُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ " [٦]

---

(١) ينظر : معانى القرآن للأخفش ٢٩٠/١ ، و شرح شذور الذهب ٦٧/١ .
(٢) ينظر قراءته فى المحتسب ١/ ٢٢٠ .
(٣) من الآية ٦١ فى سورة التوبة .
(٤) عزيت له هذه القراءة فى : المبسوط فى القراءات العشر ١/ ٢٢٧، و تفسير الثعلبى ٥/ ٦٣ .
(٥) ينظر : مختصر الشواذ ٥٩ ، والمبسوط ٢٢٧/١ ، و تفسير الثعلبى ٥/ ٦٣ .
(٦) ينظر : معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٥٧/٢ ، وفتوح الغيب ٢٨٨/٧ ، والبحر المحيط ٤٩٩/٥ ، والدر المصون ٧٣/٦ .

خامسا : بين الصرف والمنع

١ـ قوله تعالى : " وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا "(١)

قرأ جمهور القراء " ولا يغوثَ ويعوقَ " بترك التنوين فيهما ، وقَرَأَ الْأَشْهَبُ: (٢) " وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا " بِتَنْوِينِهِمَا ، وهى قراءة الأعمش(٣)

فقراءة الجمهور على منع صرفهما لتوافر علة منع الصرف فيهما ؛ لأنهما لو كانا اسمين عربيَّيْن ، فالمنعُ من الصَرْف فيهما للعلميَّةِ ووزن الفعل .وإن كانا اسمين أعجميَّيْن فعلة منع صرفهما العلميَّةِ والعُجْمة(٤).

أما قراءة الأشهب والأعمش بالصرف فيهما فلها وجهان :

الأول : أن يكون صرفهما للتناسب(٥) لأن قبلهما اسمان منصرفان ، وبعدهما اسمٌ منصرفٌ، وقد جاء الصرف للتناسب فى قراءة نافع والكسائي: سَلاسِلا وَأَغْلالا وَسَعِيرًا "(٦) و " قَوَارِيرَا ، قَوَارِيرا " (٧)

والثاني: أن صرفهما جاء على لغةِ مَنْ يَصْرِفُ غيرَ المنصرِف مطلقاً، وهي لغةٌ للعرب حكاها الأخفش والكسائي(٨) فقد حكى الأخفش أن من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف، قال: وكأنها لغة

---

(١) من الآية ٢٣ فى سورة نوح .
(٢) ينظر قراءته فى : البحر المحيط ١٠ / ٢٨٦ ، وتفسير الآلوسى ١٥/ ٨٦ .
(٣) ينظر مختصر الشواذ ١٦٢ .
(٤) ينظر : الدر المصون ١٠ / ٤٧٤ .
(٥) ينظر : الكشاف ٦١٩/٤ .
(٦) من الآية ٤ فى سورة الإنسان .
(٧) الآية ١٥ ، ١٦ فى سورة الإنسان .
(٨) ينظر : البحر المحيط ٢٨٦/١٠ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الشعراء، جرت ألسنتهم في الكلام على ما يضطرون إليه في الشعر"[١]، وقال ناظر الجيش : " من المعلوم أن الصرف هو الأصل في الأسماء، ولا شك أن ما كان فيه رجوع إلى الأصل أقرب وأولى مما يكون فيه خروج عن الأصل، فلذلك أجمعوا على جواز صرف ما لا ينصرف لتناسب أو ضرورة"[٢] ضرورة"[٢]

(١) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٤٤/٣ .
(٢) ينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش ٤٠٧٩/٨ .

المبحث الثانى : الفعل بين البناء للفاعل والمفعول

عزى لأبى الأشهب العطاردى عدة قراءات كانت السمة الفارقة بينها وبين غيرها كون الفعل فيها مسندا للفاعل أو للمفعول ، والأصل أن يبنى الفعل للفاعل، وبناؤه للمفعول فرع عليه(١)، لأنّ الفاعل هو المقصود بالنسبة إليه في المعنى، والمفعول فضلة، فوجب أن يبنى لما هو المقصود(٢).

ولا شك أن العدول عن الأصل وهو بناء الفعل للفاعل يأتى لأغراض متعددة منها ما يتعلق باللفظ ومنها ما يتعلق بالمعنى(٣)

والناظر فى اختيار أبى الأشهب العقيلى فيما يتعلق بهذه الظاهرة يجد أن اختياره قد شمل النوعين جميعًا ، فقد اختار القراءة بالبناء للفاعل فى مواضع ، كما آثر القراءة بالبناء للمفعول فى مواضع أخرى على النحو التالى :

أولا : القراءة بالبناء للفاعل

١ـ قوله تعالى : " قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ "(٤)

تعددت القراءات فى هذا الحرف والذى يعنينا منها قراءة الجمهور والأشهب العقيلى :

---

(١) ينظر : شرح التعريف بضرورى التصريف لابن إياز ١٨٨ .
(٢) ينظر : الكناش فى فنى النحو والصرف لابن شاهنشاه ١/ ٣٤٢ .
(٣) ينظر : التذييل والتكميل ٦/٢٢٥ـ ٢٢٧ .
(٤) من الآية ١٤ فى سورة الأنعام .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فقَرَاءة الْجُمْهُورُ " يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ " ببناء الفعل الأول للفاعل ، والثانى لما لم يسم فاعله . والضمير فيهما راجع لله سبحانه والمعنى عليها أى يَرزُق ، ولا يُرزَقٌ .فيكون وصف تعالى نفسه بالغني عن الخلق وباحتياج الخلق إليه(١)

وقرأ الأشهب(٢). "وهو يُطعِم ولا يُطعِم" ببناء الفعلين للفاعل والضمير فيهما يعود على الله سبحانه، وبها قرأ ابن أبى عبلة أيضا(٣) .

وقد فُسِّرت هذه القراءة على وجهين:

أحدهما : أن يكون أفعل بمعنى استفعل بدليل ما حكاه الأزهرى من أنه يقال : أطعمت، بمعنى: استطعمت، ونحوه: أفدت. فيكون المعنى وهو يُطْعِم غيره ، ولا " يطعم " أى لا يَستطعِم لنفسه .

والثاني : أن يكون المعنى وهو يطعم تارة ولا يطعم أخرى على ما يرى من المصالح، كقولك: هو يعطي ويمنع، ويَبْسُطُ ويَقْدِر، ويُغني ويفقر(٤).

(١) ينظر : النشر ٥١/١ .
(٢) عزيت له هذه القراءة فى تفسير الثعلبى ١٢/ ٤٤ ، و الكشاف ٢/ ٩ ، والتفسير الكبير ٤٩٢/١٢، و البحر المحيط ٤/ ٤٥٣ ، واللباب ٥٥/٨ ، وتفسير الألوسي ٤/ ١٠٥ .
(٣) ينظر : الدر المصون ٥٥٧/٤ .
(٤) ينظر : تفسير الثعلبى ٤٥/١٢ ، و تفسير الكشاف ٢/ ٩ ، والتفسير الكبير ٤٩٢/١٢، و البحر المحيط ٤/ ٤٥٣ ، واللباب ٥٥/٨ ، وتفسير الألوسي ٤/ ١٠٥ .

القراءة بالبناء للمفعول

١ ـ قوله تعالى : وَيَصْلَى سَعِيرًا "[١] قرأ أبو جعفر وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف " يَصْلَى " بفتح الياء وسكونِ الصادِ وتخفيفِ اللام، مضارع صلي يصلى مبنيا للفاعل ، ووقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي " يُصَلَّى " بالضم والفتح والتثقيل مضارع " فعل " مضعف العين مبنيا للمفعول [٢] .

وقرأ أبو الأشهب[٣] " يُصْلَى " : بضم الياء ساكن الصاد مخفف اللام مبنيًا للمفعول من " أصلى " المتعدي بالهمزة . وبها قرأ أبان عن عاصم وجماعة [٤] .

ووجه قراءة الأشهب أن الفعل عنده " أصلى " معدى بالهمزة ومضارعه " يُصْلِى " إلا أنه بناه لما لم يسم فاعله تهويلا لما يلقاه الكافر فى النار من إرادة الإحراق .

٢ـ قوله تعالى : " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ " [٥]

قرأ جمهور القراء " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا " بفتح التاء في الموضعين[٦] ،

---

(١) الآية ١٢ فى سورة الإنشقاق

(٢) ينظر : المبسوط ٤٦٦/١ ، والإتحاف ٥٥٧/١ .

(٣) عزيت له هذه القراءة فى : المحرر الوجيز ٥/ ٤٥٨ ، و البحر المحيط ١٠ / ٤٣٨، والدر المصون ١٠/ ٧٣٤ .

(٤) ينظر : مختصر الشواذ ١٧١ ، والمحرر الوجيز ٤٥٨/٥ .

(٥) الآية ٦، ٧ فى سورة التكاثر .

(٦) وقرأ ابن عامر والكسائي " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ " الأولى بضم التاء. ينظر : المبسوط ٤٧٦/١ ، والنشر ٤٠٣/٢ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقرأ َالْأَشْهَبُ[١] " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا " بضم التاء في الموضعين ، وبها قرأ مجاهد وَابْنُ أبي عبلة .

فقراءة الجمهور على أنه مضارع " رأى " مبنيا للفاعل ، وقراءة الأشهب على أنه مضارع " أرى " المعدى من " رأى " بالهمز وأصله : لترأيون كتكرمون نقلت حركة الهمزة إلى الراء ، فانقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت للساكنين ودخلت النون الثقيلة ، وحذفت نون الرفع وحركت الواو للساكنين، ولم تحذف؛ لأنها علامة جمع وقبلها فتحة .[٢] قال ابن خالويه :

" فمن فتح التاء جعل الفعل والرؤية للمخاطبين، أي لترون أنتم يا معشر من ألهاه التكاثر حتى زار المقابر عن ذكر الله عز وجل وعبادته. ومن ضم كان جائزًا أن يكونوا مفعولين يُريهم غيرهم "[٣] فيكون المعنى أى يريكم الملائكة أو أى أحد ، وفى البناء للمجهول تهويل لما قد يراه هؤلاء على أيدى ملائكة العذاب .

(١) عزيت له هذه القراءة فى : البحر المحيط ١٠ / ٥٣٧ ، والدر المصون ١١ / ٩٨ ، وتفسير الألوسي١٥/٤٥٤ .

(٢) ينظر : الإتحاف ١/ ٥٩٧ .

(٣) ينظر : إعراب ثلاثين سورة ١٧٠ .

المبحث الثالث : أسلوب العدول ودلالته

تعد المراوحة الأسلوبية فى النظم بين الضمائر الثلاث " المتكلم والمخاطب والغائب " من فنون محاسن الكلام ، وهو ما يطلق عليه ـــ فى علم البلاغة ـــ مصطلح الالتفات " الذى عرفه ابن المعتز بقوله : " هو انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى الإخبار وعن الإخبار إلى المخاطبة وما يشبه ذلك "[١]

فالالتفات لدى جمهور البلاغيين : التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة: التكلم، والخطاب، والغيبة، بعد التعبير عنه بطريق آخر منها[٢] ، ومنهم من يعم به ليشمل مطلق العدول من أسلوب فى الكلام إلى أسلوب آخر مخالف للأول[٣]، ويأتى لأغراض متعددة ، ولا يكون إلا لفائدة اقتضته، غير أنها لا تحد بحد ولا تضبط بضابط، ..فالغرض الموجب لاستعمال «الالتفات» لا يجري على وتيرة واحدة، وإنما هو مقصور على العناية بالمعنى المقصود، وذلك المعنى يتشعب شعبا كثيرة لا تنحصر[٤] .

وقد اشتمل القرآن الكريم باعتباره النموذج الأسمى فى البلاغة العربية على هذه الظاهرة فى العديد من آياته، وحملت عليه بعض قراءات القراء .

وقد عزى لأبى الأشهب عدة قراءات جاءت على ها النسق البديع من التنوع الأسلوبى على النحو التالى :

---

(١) ينظر : البديع لابن المعتز ١٥٢ .

(٢) ينظر : الإيضاح فى علوم البلاغة للقزوينى ٢/ ٨٦ ، و علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع للمراغى ١٤١ .

(٣) ينظر : الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للعلوى ٢ / ٧١ ، وتحقيق الفوائد الغيائية للكرمانى ١/ ٣٩٤ .

(٤) ينظر : المثل السائر ٢/ ٤ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بين الغيبة والخطاب

١ـ قوله تعالى : " أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ "(١)

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر ، وشعبة " يعقلون " بالياء (٢) وقرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب وابن عامر وحفص " تعقلون " بتاء الخطاب ووافقهم الأشهب العطاردى (٣):

والآية فى اليهود الذين يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ وَيُصِرُّونَ عَلَى الذَّنْبِ وَيَنْبِذُونَ مِيثَاقَ الْكِتَابِ ويخَيَّرُون عَلَيْهِ عَرَضَ الدُّنْيَا قَصْدًا، وَلَيْسَ عَنْ غَفْلَةٍ منهم لذا جاء خطابهم أَفَلَا تَعْقِلُونَ بِالِاسْتِفْهَامِ المنكر عليهم ما فعلوه ، فالقراءة بِيَاءِ الْغَيْبَةِ، على سبيل التَوْبِيخُ لليهود والتَعْرِيض بهم .والقراءة بِتَاءِ الْخِطَابِ، عَلَى الِالْتِفَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ. لِيَكُونَ أوقع فِي توجيه التَّوْبِيخِ إِلَيْهِمْ مُوَاجَهَةً (٤) .

٢ـ قوله تعالى : لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ"(٥)

قرأ أبو عمرو ، ويعقوب، ونافع، وابن عامر، وأبو جعفر، وعاصم "لتركبنَّ " بفتح التاء وضم الباء ، وهو خطاب لسائر الناس أو جنس الإنسان المتقدم . والمعنى: لتركبن أيها الناس حالا بعد حال من إحياء، وإماتة، وبعث حتى تصيروا إلى الله.

---

(١) من الآية ١٦٩ فى سورة الأعراف .
(٢) ينظر : الهادى شرح طيبة النشر فى القراءات العشر د/ محمد سالم محيسن ١٨٨/٢ .
(٣) عزيت له هذه القراءة فى تفسير الثعلبى ١٢ / ٥٨٠ .
(٤) ينظر : الحجة للقراء السبع لابن خالويه ١/ ١٣٨ ، والتحرير والتنوير ٩/ ١٦٣ .
(٥) الآية ١٩ فى سورة الانشقاق .

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وخلف: " لتركبَنّ " بفتح الباء، على خطاب الرسول أو الإنسان . والمعنى لتركبن يا محمد حالا بعد حال. يذكر حالات النّبي صلّى الله عليه وسلّم من يوم أوحي إليه إلى يوم قبضه الله ، أو لتركبنّ أيها الإنسان حالا بعد حال من الشدائد، والأهوال يوم القيامة، أو لتركبنّ أيها الإنسان في الدنيا حالا بعد حال من مرض، وصحة، وشباب، وهرم الخ.

وقرأ أبو الأشهب[١] «ليركبنّ» بالياء، ونصب الباء ، وهى قراءة ابن مسعود، وأبو الجوزاء .وجهها على خطاب الغائب، فإما أن يراد به النبى أو الإنسان على المعاني المتقدمة[٢]

(١) عزيت له هذه القراءة فى زاد المسير ٤/ ٤٢٢ .
(٢) المحرر الوجيز ٥/ ٤٥٩ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

الحمد لله فى البدء والختام ، والصلاة والسلام على خير الأنام ، سيدنا محمد خير من صلى وقام ، وعلى آله وصحبة ومن تبعهم بإحسان.

وبعد

فقد انتهيت ــ بعون من الله وتوفيقه ــ من هذه الرحلة المباركة التى قضيتها فى جمع واستخراج ودراسة الاختيار القرائي لأبى الأشهب العطاردى المتوفى سنة مائة وخمس وستين للهجرة ، وقد خلصت منها بالعديد من النتائج أجملها فيما يلى :

أولا : أبو الأشهب العطاردى من كبار قراء البصرة ، وقراءته من أقرب القراءات الشاذة إلى العهد النبوى إذ تلقاها عن أبى رجاء عن أبى موسى الأشعرى عن الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة .

ثانيا : تفرق الاختيار القرائى لأبى الأشهب العطاردى فى العديد من مصنفات علم القراءات والتفسير وعلوم القرآن ، والمصنفات اللغوية المختلفة .

ثالثا : موافقة أبى الأشهب فى اختياره القرائى لبعض القراءات المتواترة سواء كانت من السبعة أو العشرة ، فضلا عن موافقته لكثير من القراء الذين وصفت قراءتهم بالشذوذ كابن مسعود والإمام على ، والأعمش وغيرهم .

رابعا : رغم تلقى الأشهب القراءة عن أبى رجاء العطاردى إلا أنه لم يوافقه إلا فى ثلاثة أحرف هى " قوله " فكهين " بحذف الألف ، وقوله " يذرك " بالجزم ، وقوله " تصلى " بضم التاء وتخفيف اللام .

خامسا : تعدد مستويات الدرس اللغوى فى اختيار أبى الأشهب حيث تضمن اختياره العديد من المظاهر الصوتية والصرفية والتركيبية للغة .

سادسا: يميل اختيار أبى الأشهب القرائي فى المستوى الصوتى بوجه عام إلى التخفيف يلحظ ذلك من المظاهر التى اشتمل عليها اختياره كالتبادل بين الصوائت وحذفها ، وإسكان ياء الإضافة ، وتسهيل الهمز وغير ذلك .

سابعا: اشتمال اختياره القرائي فى المستوى الصرفى على إيثار لبعض البنى اللغوية للألفاظ القرآنية يستوى فى ذلك أبنية الأسماء والأفعال، مع ما يضيفه التغير البنيوى من ظلال دلالية على معنى الآية ومضمونها فى سياقها .

ثامنا: تضمن اختيار أبى الأشهب عددا لا بأس به من الاختلاف الإعرابى للعديد من الألفاظ القرآنية وما يتبع ذلك من تنوع وإثراء فى دلالة اللفظة القرآنية .

تاسعا : موافقة اختيار أبى الأشهب القرائى لبعض اللهجات العربية فى عدد من الأحرف القرآنية .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

١. الإبدال فى لغات الأزد دراسة صوتية لأحمد سعيد قشاش / نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٢٠٠٢م.
٢. إبراز المعانى من حرز الأمانى لأبى شامة الدمشقى ـ ط / دار الكتب العلمية دون تاريخ .
٣. إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطى ــ تحقيق أنس مهرة ط/ دار الكتب العلمية ـ الثالثة ٢٠٠٦م.
٤. الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ـ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٤ م.
٥. أساس البلاغة للزمخشرى تحقيق / محمد باسل عيون السود ط / دار الكتب العلمية بيروت الأولى ١٩٩٨م .
٦. الإشباع والحذف الصوتى فى القراءات القرآنية الشاذة دراسة فى محتسب ابن جنى د / محمد أحمد أبو عيد ـ جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن .
٧. إصلاح المنطق لابن السكيت ــ تحقيق / محمد مرعب ط / دار إحياء التراث العربى الأولى ٢٠٠٢
٨. الأصوات اللغوية د /إبراهيم أنيس ـ نشر / مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ الخامسة ١٩٧٥م .
٩. إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ط / مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤١م .
١٠.إعراب القرآن للنحاس ـ تعليق/ عبد المنعم خليل إبراهيم ـ نشر: دار الكتب العلمية، بيروت ـالأولى، ١٤٢١ هـ.
١١.الإقناع فى القراءات السبع لابن الباذش ـ نشر / دار الصحابة بطنطا ـ دون تاريخ .
١٢.إيجاز البيان عن معانى القرآن للنيسابورى تحقيق د / حنيف القاسمى ط / دار الغرب الأولى ١٤١٥هـ .
١٣.الإيضاح فى علوم البلاغة للقزوينى ـ تحقيق / محمد عبد المنعم خفاجى ط / دار الجيل ـ الثالثة دون تاريخ .

حرف الباء

١٤.البحث اللغوى عند العرب د / أحمد مختار عمر ـ ط / عالم الكتب ـ الثامنة ٢٠٠٣م .

١٥.البحر المحيط فى التفسير لأبى حيان الأندلسى ـ تحقيق / صدقي محمد جميل ـ الناشر: دار الفكر – بيروت ـ ١٤٢٠ هـ

١٦.البداية والنهاية لابن كثير ـ تحقيق /علي شيري ـ الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ الطبعة: الأولى ١٩٨٨ م .

١٧.البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة للشيخ عبد الفتاح القاضى الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت -

١٨.البديع فى علم العربية لابن الأثير الجزرى ـ تحقيق ودراسة د/ فتحي أحمد علي الدين ـ الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية ط / الأولى ١٤٢٠هـ.

١٩.البرهان فى علوم القرآن للزركشى ـ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ط / دار إحياء التراث العربى ـ الأولى ١٩٥٧م .

حرف التاء

٢٠.تاج العروس من جواهر القاموس ـ تحقيق / مجموعة من المحققين ـ الناشر: دار الهداية .

٢١.تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى ـ تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ـ الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ـ الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٢٢.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبى ـ تحقيق / عمر عبد السلام التدمري ـ الناشر : دار الكتاب العربي ـ الثانية، ١٩٩٣ م

٢٣.تاريخ الثقات للعجلى ـ نشر / دار الباز ـ: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م

٢٤.تاريخ خليفة بن خياط ـ تحقيق / المحقق: د. أكرم ضياء العمري ـ الناشر: دار القلم ، مؤسسة الرسالة - دمشق ، بيروت ـ الثانية ١٣٩٧ هـ

٢٥.تاريخ القرآن الكريم للدكتور / محمد سالم محيسن ـ مجلة دعوة الحق ١٤٠٢هـ .

٢٦.تاريخ يحى بن معين رواية الدورى ـ تحقيق/د. أحمد محمد نور سيف ـ نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة: الأولى١٩٧٩م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٧.التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ـ تحقيق / علي محمد البجاوي ـ الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه .
٢٨.تحبير التيسير فى القراءات العشر لابن الجزرى ـ تحقيق د/ أحمد محمد مفلح القضاة ـ نشر/ دار الفرقان عمان ـ الأولى ٢٠٠٠م .
٢٩.تحرير ألفاظ التنبيه للنووى تحقيق / عبد الغنى الدقر ط / دار القلم الأولى ١٤٠٨هـ .
٣٠.التحرير والتنوير في التفسير للطاهر بن عاشور ـ ط / الدار التونسية ١٩٨٤م
٣١.تحقيق الفوائد الغياثية للكرمانى تحقيق /د على العوفى ط / مكتبة العلوم والحكم المدينة ـ الأولى ١٤٢٤هـ .
٣٢.تذكرة الحفاظ للذهبى ـ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
٣٣.التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل أبو حيان الأندلسي ـ تحقيق: د. حسن هنداوي ـ نشر: دار القلم – دمشق الأولى دون تاريخ .
٣٤.تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ـ تحقيق / محمد كامل بركات ـ الناشر: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٧م
٣٥.التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ط/ دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان ـ الطبعة : الأولى ١٤٢١هـ .
٣٦.تفسير الألوسى " روح المعانى فى تفسير القرآن والسبع المثانى لمحمود شكرى الألوسى ـ تحقيق د/ على عبد البارى عطية ـ نشر / دار الكتب العلمية بيروت ـ الأولى ١٤١٥هـ .
٣٧.تفسير الثعلبى ت/ أبو محمد بن عاشور نشر / دار إحياء التراث العربى بيروت ـ الأولى ٢٠٠٢م .
٣٨.تفسير حدائق الروح والريحان فى روابى علوم القرآن لمحمد الأمين العلوى ـ مراجعة د/هاشم محمد علي بن حسين مهدي ـ الناشر: دار طوق النجاة، بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
٣٩.تفسير السمعانى ت / ياسر إبراهيم و غنيم عباس ط / دار الوطن الأولى ١٩٩٧م .
٤٠.تفسير القرطبى تحقيق / أحمد االبردونى ، وإبراهيم أطفيش ـ ط / دار الكتب المصرية ـ الثانية ١٩٦٤ م .
٤١.تمهيد القواعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل لناظر الجيش تحقيق / على محمد فاخر وآخرون ـ ط / دار السلام القاهرة الأولى ١٤٢٨هـ .

٤٢.التمهيد فى علم التجويد لابن الجزرى تحقيق د / على حسين البواب - ط/ مكتبة المعارف بالرياض - الأولى١٩٨٥م.

٤٣.تهذيب التهذيب لابن حجر - ط/ مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ

٤٤.تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للحافظ للمزى - تحقيق / د. بشار عواد معروف - الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت - الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٤٥.تهذيب اللغة للأزهرى - تحقيق / محمد عوض مرعب - الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٤٦.التيسير فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى - تحقيق / أوتوتريزل - ط/ دار الكتاب العربى الثانية ١٩٨٤م .

حرف الجيم

٤٧.جامع البيان فى القراءات السبع لأبى عمرو الدانى - نشر جامعة الشارقة - الأولى ٢٠٠٧م .

٤٨.الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ط/ مجلس دائرة المعارف العثمانية ودار إحياء التراث العربي – بيروت الأولى ١٩٥٢ م

٤٩.جمهرة اللغة لابن دريد - تحقيق / رمزي منير بعلبكي - الناشر: دار العلم للملايين – بيروت - الطبعة : الأولى ١٩٨٧م .

حرف الحاء

٥٠.الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه - تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم - ط /دار الشروق - الرابعة ١٤٠١هـ .

٥١.الحذف الصوتى فى القرآن الكريم دراسة فى حذف الصوامت وأصوات المد واللين د / زيد خليل القرالة - مجلة الآداب جامعة آل البيت بالأردن .

٥٢.الحذف والتعويض فى اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح د / سلمان سالم السحيمى - نشر/ مكتبة الغرباء الأثرية - الأولى ١٤١٥هـ .

حرف الخاء

٥٣.الخصائص لابن جنى - نشر / الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة: الرابعة دون تاريخ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حرف الدال

٥٤.دراسات فى فقه اللغة د صبحى الصالح ـ نشر: دار العلم للملايين الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م

٥٥.دراسة الصوت اللغوى د / أحمد مختار عمر ـ ط/ عالم الكتب .

٥٦.الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى ـ تحقيق د / أحمد محمد الخراط ـ الناشر: دار القلم، دمشق دون تاريخ .

٥٧.ديوان الأدب للفارابى ـ تحقيق د / أحمد مختار عمر ـ ط / دار الشعب القاهرة ٢٠٠٣م .

حرف الزاى

٥٨.زاد المسير فى علم التفسير لابن الجوزى ـ تحقيق / عبد الرزاق المهدي ـ نشر: دار الكتاب العربي – بيروت ـ الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٥٩.الزاهر فى معانى كلمات الناس للأنبارى ـ تحقيق د / حاتم صالح الضامن ـ نشر / مؤسسة الرسالة بيروت ـ الأولى ١٩٩٢م .

حرف السين

٦٠.السبعة فى القراءات لابن مجاهد ـ تحقيق د/ شوقى ضيف ط / دار المعارف بالقاهرة ـ الثانية ١٤٠٠هـ .

٦١.سراج القارى المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى لابن القاصح العذرى ـ مراجعة / على محمد الضباع ـ نشر مكتبة الحلبى القاهرة ١٩٥٤م .

٦٢.سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى ـ نشر / دار الحديث- القاهرة ـ الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

حرف الشين

٦٣.شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي حققه: محمود الأرناؤوط ـ نشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ـ الأولى - ١٩٨٦ م

٦٤.شرح التسهيل لابن مالك تحقيق / د / عبد الرحمن السيد ود / محمد بدوى المختون ط / دار هجر الأولى ١٩٩٠م .

٦٥.شرح التعريف بضرورى التصريف لابن إياز تحقيق د / هادى نهر ط / دار الفكر الأولى ٢٠٠٢م .

٦٦.شرح شافية ابن الحاجب للرضى ـ تحقيق / محمد محى الدين عبد الحميد وآخرون ـ نشر /دار الكتب العلمية ١٩٧٥م .

٦٧.شرح طيبة النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ـ تعليق / الشيخ أنس مهرة ـ نشر /دار الكتب العلمية ـ الأولى ٢٠٠م .

٦٨.شرح المفصل لابن يعيش ـ تقديم د / إميل بديع يعقوب ـ نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ـ الطبعة : الأولى، ١٤٢٢ هـ

حرف الصاد

٦٩.الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب فى كلامها ـ تحقيق / عمر فاروق الطباع ـ مكتبة المعارف بيروت ـ الأولى ١٩٩٣م .

٧٠.صفحات فى علوم القراءات للدكتور عبد القيوم السندى ـ الناشر: المكتبة الأمدادية ـ الطبعة: الأولى- ١٤١٥ هـ

حرف الطاء

٧١.الطبقات الكبرى لابن سعد ـ تحقيق / محمد عبد القادر عطا ـ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الأولى١٩٩٠ م.

٧٢.الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز للعلوى ط / المكتبة العصرية الأولى ١٤٢٣هـ .

حرف العين

٧٣.العبر فى خبر من غبر للذهبى تحقيق / محمد السعيد بسيونى زغلول ط / دار الكتب العلمية بيروت دون تاريخ .

٧٤.علم الصوتيات د / عبد الله ربيع ، ود/ عبد العزيز علام ط/ المكتبة التوفيقية بالقاهرة ١٩٧٩م

٧٥.علم اللغة مقدمة للقارئ العربى د / محمود السعران ط/ دار الفكر العربى الثانية ١٩٩٧م .

٧٦.علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع لأحمد مصطفى المراغى ١٣٧١هـ .

٧٧.عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم د/ أحمد محمد الخراط ـ نشر / مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

٧٨.العين للخليل بن أحمد الفراهيدى ـ تحقيق د/ مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ـ الناشر: دار ومكتبة الهلال .

حرف الغين

٧٩.غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ـ نشر: مكتبة ابن تيمية عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨٠.غريب القرآن لابن قتيبة تحقيق / أحمد صقر ط / دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨م .

٨١.غيث النفع فى القراءات السبع لأبى الحسن النورى ـ تحقيق /أحمد محمود عبد السميع الحفيان ـ الأولى ٢٠٠٤م .

حرف الفاء

٨٢.فتح الإقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال لبحرق اليمنى تحقيق د / مصطفى النحاس الكويت ١٩٩٣م .

٨٣.فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكانى ـ ط / دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب بيروت الأولى ١٤١٤ه .

٨٤.فتوح الغيب حاشية الطيبى على الكشاف تحقيق/ إياد محمد الغوج الأولى ٢٠١٣م .

٨٥.فضائل القرآن لابن كثير ـ ط / مكتبة ابن تيمية ـ الأولى ١٤١٦هـ

٨٦.فضائل القرآن للمستغفرى ـ تحقيق / أحمد بن فارس السلوم ـ ط / دار ابن حزم ـ الأولى ٢٠٠٨ م.

٨٧.فى البحث الصوتى عند العرب د / خليل إبراهيم العطية ـ نشر / دار الجاحظ بغداد ١٩٨٣م

٨٨.فى علم اللغة العام للدكتور / عبد الصبور شاهين ط / مؤسسة الرسالة ـ السادسة ١٩٩٣م

٨٩.فى اللهجات العربية د / أنيس نشر / مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة ـ دون تاريخ .

حرف القاف

٩٠.القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب للشيخ عبد الفتاح القاضى ـ ط/ دار الكتاب العربى ١٩٨١م .

٩١.القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث د / عبد الصبور شاهين ـ ط/ مكتبة الخانجى بالقاهرة دون تاريخ .

٩٢.القراءات القرآنية تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها لعبد الحليم بن محمد الهادى قابة ـ ط/ دار الغرب الإسلامى ـ الأولى ١٩٩٩م .

٩٣.قلادة النحر فى وفيات أعيان الدهر لابن بامخرمة جمع / خالد زوارى ط / دار المنهاج جدة ـ الأولى ٢٠٠٨م .

حرف الكاف

٩٤.الكامل فى التاريخ لابن الأثير تحقيق: عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان الأولى ١٩٩٧م

٩٥.الكامل فى القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ليوسف بن على الهذلى ت ٤٦٥هـ . تحقيق / جمال بن السيد بن رفاعى الشايب ط/ مؤسسة سما . الأولى ٢٠٠٧م .

٩٦.كتاب فيه لغات القرآن للفراء . ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع ١٤٣٥هـ .

٩٧.الكتاب لسيبويه . تحقيق / عبد السلام محمد هارون . الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة : الثالثة، ١٤٠٨ هـ .

٩٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري . نشر / دار الكتاب العربي بيروت الثالثة ١٤٠٧هـ

٩٩.الكناش فى فنى النحو والصرف لابن شاهنشاه . تحقيق د/ رياض بن حسن الخوام . نشر: المكتبة العصرية بيروت ٢٠٠٠ م

١٠٠. الكنز فى القراءات العشر لابن الوجيه الواسطى . تحقيق د/ خالد المشهدانى . ط/ مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة الأولى ٢٠٠٤م.

حرف اللام

١٠١. لسان العرب لابن منظور . الناشر: دار صادر – بيروت . الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

١٠٢. اللباب فى علوم الكتاب لابن عادل الدمشقى تحقيق / عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض . ط / دار الكتب العلمية بيروت . الأولي ١٩٩٨م .

١٠٣. اللهجات العربية فى التراث للدكتور / أحمد علم الدين الجندى ط / الدار العربية للكتاب .

١٠٤. اللهجات العربية فى القراءات القرآنية للدكتور عبده الراجحى . ط/ دار المعرفة الجامعية ١٩٩٦م .

حرف الميم

١٠٥. مباحث فى علم القراءات مع بيان أصول رواية حفص لمحمد عباس الباز . دون تاريخ .

١٠٦. المبسوط فى القراءات العشر لأحمد بن الحسين النيسابورى . تحقيق / سبيع حمزة حاكمى . نشر مجمع اللغة العربية بدمشق١٩٨١م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٠٧. المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير تتحقيق/ أحمد الحوفى وبدوى طبانه ط / دار نهضة مصر بالقاهرة .
١٠٨. مجالس ثعلب تحقيق / عبد السلام هارون دون تاريخ .
١٠٩. المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جنى ـ نشر / وزارة الأوقاف المصرية ١٩٩٩م .
١١٠. المحرر الوجيز " في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي ـ تحقيق / عبد السلام عبد الشافي محمد ـ ط / دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الأولي ١٩٩٣م .
١١١. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة ـ تحقيق / عبد الحميد هنداوي ـ الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ـ الطبعة: الأولى٢٠٠٠ م
١١٢. مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ـ ط/ مكتبة المتنبى بالقاهرة دون تاريخ .
١١٣. المخصص لابن سيده الأندلسى تحقيق / خليل إبراهيم جفال ـ ط / دار إحياء التراث العربى الأولى ١٩٩٦م .
١١٤. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث د/ رمضان عبد التواب ـ نشر / مكتبة الخانجى ـ الثالثة ـ ١٩٩٧م .
١١٥. المزهر فى علوم اللغة للسيوطى تحقيق / فؤاد على منصور ط / دار الكتب العلمية الأولى ١٩٩٨م .
١١٦. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق د / محمد كامل بركات ط / أم القرى الأولى ١٤٠٥هـ
١١٧. المستخرج من كتاب الناس للتذكرة لابن منده تحقيق د / عامر حسن صبرى البحرين دون تاريخ
١١٨. مشاهير علماء الأمصار لأبى حاتم البستى تحقيق/ مرزوق على إبراهيم ط/ دار الوفاء الأولى ١٩٩١م
١١٩. المصاحف لابن أبى داوود السجستانى ـ تحقيق /محمد بن عبده ـ الناشر: الفاروق الحديثة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
١٢٠. المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للفيومى ـ ط / المكتبة العلمية بيروت ـ دون تاريخ .
١٢١. . معاجم الموضوعات فى علم اللغة الحديث د / محمود سليمان ياقوت .

١٢٢. المعارف لابن قتيبة ، تحقيق: ثروت عكاشة الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ـ الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م
١٢٣. معانى القرآن للأخفش ـ تحقيق د/ هدى محمود قراعة ـ ط / مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٩٠م .
١٢٤. معانى القرآن للفراء ـ تحقيق/ أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي نشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ـ الأولى دون تاريخ .
١٢٥. معانى القرآن معانى القرآن لأبي جعفر النحاس تحقيق / محمد على الصابونى الناشر: جامعة أم القرى - الأولى، ١٤٠٩هـ .
١٢٦. معانى القرآن وإعرابه للزجاج ت/ عبد الجليل عبده شلبى ـ نشر / عالم الكتب بيروت الأولى ١٩٨٨م .
١٢٧. معجم علوم القران لإبراهيم محمد الجرمي ـ الناشر: دار القلم – دمشق ـ الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
١٢٨. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكرى ـ الناشر: عالم الكتب، بيروت ـ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ
١٢٩. معجم متن اللغة لأحمد رضا ـ نشر / دار مكتبة الحياة – بيروت ـ ١٣٧٧ - ١٣٨٠ هـ .
١٣٠. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للرازى ـ نشر /دار إحياء التراث العربي – بيروت ـ الطبعة : الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
١٣١. المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى ـ تحقيق / صفوان عدنان داوودى ـ ط / دار القلم بيروت ـ الأولى ١٤١٢هـ .
١٣٢. مقاييس اللغة لابن فارس ـ تحقيق / عبد السلام محمد هارون ـ الناشر: دار الفكر ـ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٣٣. المقتضب للمبرد ـ تحقيق / محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت ـ دون تاريخ
١٣٤. المقصور والممدود للقالى تحقيق / أحمد عبد المجيد هريدى ـ مكتبة الخانجى ـ الأولى ١٩٩٩م .
١٣٥. المقنع فى رسم مصاحف الأمصار لأبى عمرو الدانى ـ تحقيق / محمد الصادق قمحاوى ـ ط /مكتبة الكليات الأزهرية دون تاريخ .
١٣٦. الممتع الكبير فى التصريف لابن عصفور ـ ط / مكتبة لبنان ـ الأولى ١٩٩٦م .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٣٧. منهج البحث اللغوى بين التراث وعلم اللغة الحديث للدكتور / على زوين - نشر / وزارة الثقافة العراقية ١٩٨٦م .

١٣٨. مناهل العرفان فى علوم القرآن للزرقانى - نشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الثالثة .

١٣٩. المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل تحقيق / د محمد بن احمد العمرى - نشر/ جامعة أم القرى - الأولى ١٩٨٩م .

١٤٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزرى - نشر / دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م

حرف النون

١٤١. النحو الوافى د / عباس حسن . ط / الخامسة عشر دون تاريخ .

١٤٢. النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى - تحقيق / على محمد الضباع - نشر / المكتبة التجارية الكبرى - دون تاريخ .

حرف الهاء

١٤٣. الهادى شرح طيبة النشر فى القراءات العشر د/ محمد سالم محيسن - نشر / دار الجيل بيروت - الأولى ١٩٩٧م .

١٤٤. همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى ت / عبد الحميد هنداوى ط / المكتبة التوفيقية بالقاهرة دون تاريخ .

حرف الواو

١٤٥. الوافى بالوفيات للصفدى - تحقيق / أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى -

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١.	ملخص	٥٧٤٣
٢.	Abstract	٥٧٤٤
٣.	مقدّمة:	٥٧٤٥
٤.	التمهيد	٥٧٤٩
٥.	أولا : القراءات القرآنية " المفهوم والنشأة والأنواع "	٥٧٤٩
٦.	ثانيا : أبو الأشهب العطاردى " واختياره القرائي "	٥٧٥٦
٧.	الفصل الأول : المستوى الصوتى ودلالته	٥٧٦٢
٨.	المبحث الأول : الإبدال بين الصوامت والصوائت	٥٧٦٤
٩.	المبحث الثانى : حذف الصوائت	٥٧٧٨
١٠.	المبحث الثالث : حركة حرف الضارعة	٥٧٨٦
١١.	المبحث الرابع : حركة ياء الإضافة	٥٧٨٩
١٢.	المبحث الخامس : الهمز والتسهيل .	٥٧٩٢
١٣.	الفصل الثانى : المستوى الصرفى ودلالته	٥٧٩٥
١٤.	المبحث الأول : فى أبنية الأسماء .	٥٧٩٥
١٥.	المبحث الثانى : فى أبنية الأفعال .	٥٨٠٠
١٦.	الفصل الثالث : المستوى التركيبى	٥٨١٣
١٧.	المبحث الأول : تباين الإعراب وأثره الدلالى .	٥٨١٣
١٨.	المبحث الثانى : بناء الفعل للفاعل أو المفعول .	٥٨٢٧
١٩.	المبحث الثالث : الأسلوب العدولى ومظاهره .	٥٨٣١
٢٠.	الخاتمة	٥٨٣٤
٢١.	فهرس المصادر والمراجع	٥٨٣٦
٢٢.	فهرس الموضوعات	٥٨٤٧